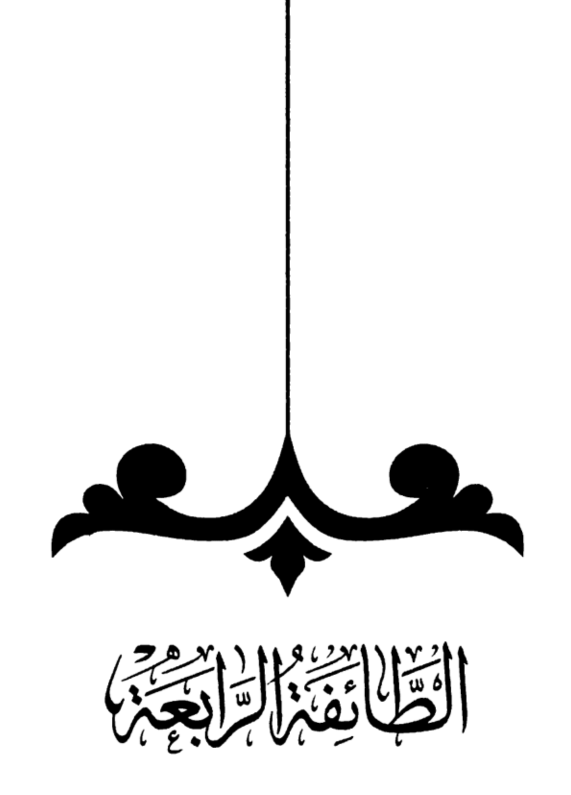

الطائفة الرابعة


النص على أسماء
الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

Total Narrators of Nass on 12 Imams = 8

1. Light Blue - al-Khazzaz - From Qum, student of Sadooq and Ibn Ayyash, died 400 AH - 29 narrations (52% of total)
2. Red - al-Sadooq - From Qum, son and student of Ibn Babawyh, 305-381 AH - 14 narrations (25% of total)
3. Light Green - al-Tusi - Lived in Baghdad, student of Mufid, 385-460 AH - 6 narrations (11% of total)
4. Orange - al-Kulayni - Lived in Qum and Baghdad, student of Ibn Babawyh, died 329 AH - 2 narrations (4% of total)
5. Dark Green - al-Nu'mani - Studied in Qum and Baghdad, student of Kulayni, died 360 AH - 2 narrations (4% of total)
6. Dark Blue - Ali ibn Babawyh - From Qum, died 329 AH - 1 narration (2% of total)
7. Magenta - Ibn Ayyash - Lived in Baghdad, died 401 AH - 1 narration (2% of total)
8. Yellow - al-Mufid - Lived in Baghdad, student of Sadooq, 338-413 AH - 1 narration (2% of total)

Authors who narrate without chains and books of unreliable attribution were not included.

الطَّائفة الرَّابعة

النصُّ على أسماء الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام

وأما الطائفة الرابعة: والتي تصدَّت للنص على أسماء الأئمة الاثني عشر فسنذكر منها مقداراً يفي بل يتجاوز حدَّ التواتر:

١ ـ **كمال الدين**: عن غير واحد من أصحابنا، عن محمد بن همام، عن جعفر الفزاري، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحرث، عن المفضَّل، عن يونس بن ظبيان، عن جابر الجعفي قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: لَمَّا أنزل الله عز وجل على نبيِّه صلى الله عليه وآله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾ قلتُ: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمَن أولوا الامر الذين قرن الله طاعتَهم بطاعتك؟ قال: «هم خلفائي يا جابر، وأئمةُ المسلمين بعدي، أولُهم عليُّ بن أبي طالب ثم الحسنُ والحسينُ، ثم عليُّ بن الحسين ثم محمد بنُ عليٍّ المعروف في التوراة بالباقر، وستُدركه يا جابر، فإذا لقيتَه فاقرأهُ منِّي السلام، ثم الصادقُ جعفرُ بنُ محمد، ثم موسى بنُ جعفر، ثم عليُّ بنُ موسى ثم محمدُ بنُ علي، ثم عليُّ بنُ محمد ثم الحسنُ بن علي، ثم سميي وكنييٍّ حجةُ الله في أرضه وبقيتُه في عباده ابنُ الحسنِ بنِ علي، ذاك الذي يفتحُ الله ـ تعالى ذكره ـ على يديه مشارقَ الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبةً لا يثبتُ

فيها على القول بإمامته إلّا من امتحنَ الله قلبَه للايمان...»[1].

٢ ـ الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ وعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام قَالَ: «قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَمَتَى يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ لَه جَابِرٌ: أَيَّ الأَوْقَاتِ أَحْبَبْتَه فَخَلَا بِه فِي بَعْضِ الأَيَّامِ فَقَالَ لَه: يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَه فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله ومَا أَخْبَرَتْكَ بِه أُمِّي أَنَّه فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ فَقَالَ جَابِرٌ: أَشْهَدُ بِالله أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله فَهَنَّيْتُهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ ورَأَيْتُ فِي يَدَيْهَا لَوْحاً أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّه مِنْ زُمُرُّدٍ ورَأَيْتُ فِيه كِتَاباً أَبْيَضَ شِبْهَ لَوْنِ الشَّمْسِ فَقُلْتُ لَهَا: بِأَبِي وأُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله مَا هَذَا اللَّوْحُ؟ فَقَالَتْ: هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاه الله إِلَى رَسُولِه صلى الله عليه وآله فِيه اسْمُ أَبِي واسْمُ بَعْلِي واسْمُ ابْنَيَّ واسْمُ الأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي، وأَعطَانِيه أَبِي لِيُبَشِّرَنِي بِذَلِكَ، قَالَ جَابِرٌ: فَأَعْطَتْنِيه أُمُّكَ فَاطِمَةُ عليها السلام فَقَرَأْتُه واسْتَنْسَخْتُه فَقَالَ لَه أَبِي: فَهَلْ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَه عَلَيَّ قَالَ: نَعَمْ فَمَشَى مَعَه أَبِي إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ انْظُرْ فِي كِتَابِكَ لأَقْرَأَ أَنَا عَلَيْكَ، فَنَظَرَ جَابِرٌ فِي نُسْخَةٍ فَقَرَأَه أَبِي، فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفاً، فَقَالَ جَابِرٌ: فَأَشْهَدُ بِالله أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُه فِي اللَّوْحِ مَكْتُوباً:

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: هَذَا كِتَابٌ مِنَ الله العَزِيزِ الحَكِيمِ ـ لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّه

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق - ص٢٥٣، كفاية الأثر للخزاز القمي - ص٥٤،٥٣، إعلام الورى بأعلام الهدى للشيخ الطبرسي - ج٢ ص١٨١، ١٨٢.

ونُورِه وسَفِيرِه وحِجَابِه ودَلِيلِه نَزَلَ بِه الرُّوحُ الأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ العَالَمِينَ عَظِّمْ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي واشْكُرْ نَعْمَائِي ولَا تَجْحَدْ آلَائِي، إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَه إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الجَبَّارِينَ ومُدِيلُ المَظْلُومِينَ ودَيَّانُ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَه إِلَّا أَنَا فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَدْلِي عَذَّبْتُه عَذَاباً لَا أُعَذِّبُه أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ، فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ، وعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً فَأُكْمِلَتْ أَيَّامُه وانْقَضَتْ مُدَّتُه إِلَّا جَعَلْتُ لَه وَصِيّاً وإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الأَوْصِيَاءِ وأَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ وسِبْطَيْكَ حَسَنٍ وحُسَيْنٍ، فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيه، وجَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ وَحْيِي وأَكْرَمْتُه بِالشَّهَادَةِ وخَتَمْتُ لَه بِالسَّعَادَةِ، فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ وأَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً، جَعَلْتُ كَلِمَتِيَ التَّامَّةَ مَعَه وحُجَّتِيَ البَالِغَةَ عِنْدَه، بِعِتْرَتِه أُثِيبُ وأُعَاقِبُ، أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ العَابِدِينَ وزَيْنُ أَوْلِيَائِيَ المَاضِينَ وابْنُه شِبْه جَدِّه المَحْمُودِ مُحَمَّدٌ البَاقِرُ عِلْمِي والمَعْدِنُ لِحِكْمَتِي، سَيَهْلِكُ المُرْتَابُونَ فِي جَعْفَرٍ الرَّادُّ عَلَيْه كَالرَّادِّ عَلَيَّ، حَقَّ القَوْلُ مِنِّي لأُكْرِمَنَّ مَثْوَى جَعْفَرٍ ولأَسُرَّنَّه فِي أَشْيَاعِه وأَنْصَارِه وأَوْلِيَائِه، أُتِيحَتْ بَعْدَه مُوسَى فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ حِنْدِسٌ - لأَنَّ خَيْطَ فَرْضِي لَا يَنْقَطِعُ وحُجَّتِي لَا تَخْفَى وأَنَّ أَوْلِيَائِي يُسْقَوْنَ بِالكَأْسِ الأَوْفَى مَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي ومَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدِ افْتَرَى عَلَيَّ، وَيْلٌ لِلْمُفْتَرِينَ الجَاحِدِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ مُوسَى عَبْدِي وحَبِيبِي وخِيَرَتِي فِي عَلِيٍّ وَلِيِّي ونَاصِرِي ومَنْ أَضَعُ عَلَيْه أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وأَمْتَحِنُه بِالاضْطِلَاعِ بِهَا يَقْتُلُه عِفْرِيتٌ مُسْتَكْبِرٌ يُدْفَنُ فِي المَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا العَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ القَوْلُ مِنِّي لأَسُرَّنَّه بِمُحَمَّدٍ ابْنِه وخَلِيفَتِه مِنْ بَعْدِه ووَارِثِ عِلْمِه، فَهُوَ مَعْدِنُ عِلْمِي ومَوْضِعُ سِرِّي وحُجَّتِي عَلَى خَلْقِي لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِه إِلَّا جَعَلْتُ الجَنَّةَ مَثْوَاه

وشَفَّعْتُه فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وأَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِه عَلِيٍّ وَلِيِّي ونَاصِرِي والشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وأَمِينِي عَلَى وَحْيِي أُخْرِجُ مِنْه الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي والخَازِنَ لِعِلْمِيَ الحَسَنَ وأُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِه محمد رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْه كَمَالُ مُوسَى وبَهَاءُ عِيسَى وصَبْرُ أَيُّوبَ فَيُذَلُّ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِه وتُتَهَادَى رُؤُوسُهُمْ كَمَا تُتَهَادَى رُؤُوسُ التُّرْكِ والدَّيْلَمِ فَيُقْتَلُونَ ويُحْرَقُونَ ويَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجِلِينَ تُصْبَغُ الأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ ويَفْشُو الوَيْلُ والرَّنَّةُ فِي نِسَائِهِمْ، أُولَئِكَ أَوْلِيَائِي حَقّاً بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ حِنْدِسٍ وبِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وأَدْفَعُ الآصَارَ والأَغْلَالَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ ورَحْمَةٌ وأُولَئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ لَكَفَاكَ فَصُنْه إِلَّا عَنْ أَهْلِه»[١].

ورواه الشيخ الصدوق بطريق آخر في كمال الدين وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: عن أبي وابن الوليد معا، عن سعد والحميري معا، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معا، عن بكر بن صالح، قال: وحدثنا أبي وابنُ المتوكِّل وماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن ناتانة والهمداني رضي الله عنهما جميعا، عن عليٍّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري مثله[٢].

~~الاحتجاج[٣]~~: عن أبي بصير مثله. الطبرسي يروي في الإحتجاج بدون ذكر أسانيد

---

(١) الكافي - الشيخ الكليني - ج١ ص٥٢٧-٥٢٨.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق - ص٣٠٨-٣١١، عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق - ج١ ص٤٨-٥٠.

(٣) الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج١ ص٨٤-٨٧.

٣ـ **الاختصاص**[١]: محمد بن معقل القرميسيني، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن طريف، عن بكر بن صالح مثله.

٤ ـ **غيبة الشيخ الطوسي**[٢]: جماعة، عن محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس والحميري معا، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معا، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمان بن سالم، عن أبي بصير مثله.

٥ ـ **الغيبة للنعماني**[٣]: موسى بن محمد القمي، وأبو القاسم، عن سعد بن عبد الله، عن بكر بن صالح مثله.

أقول: طرقُ الرواية إلى بكر بن صالح مستفيضةٌ جداً وأكثرُها صحيحة إنْ لم تكن كلُّها، وأما عبدُ الرحمن بن سالم فهو من مشايخ ابن أبي عمير وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي وهما ممَّن لا يروي ولا يرسلُ إلّا عن ثقة، فالإشكال يتمحَّض في بكر بن صالح فقد ضعَّفه النجاشي ووثَّقه عليُّ بن ابراهيم القمِّي، والواضحُ انَّ تضعيفَ النجاشي ليس ناشئاً عن اتِّهام بكر بن صالح بالكذب، وذلك لأنَّ الرجل قد أكثر الأجلاء ـ المعاصرون له كإبراهيم بن هاشم وغير المعاصرين ـ الروايةَ عنه، ومن الواضح انَّ رواية الأجلاء أو لا أقل اكثارُ الأجلاء الروايةَ عن شخصٍ يكون دليلاً على انَّه ليس كذَّاباً ولا متَّهماً بالكذب عندهم، نعم قد لا يكون دليلاً على توثيقهم له ولكنَّه دليلٌ على عدم اتِّهامهم له بالكذب، وتلك قرينةٌ على انَّ تضعيف النجاشي لم ينشأ عن اتِّهامه لبكر بن صالح بالكذب وإنَّما نشأ تضعيفُه عن اعتباراتٍ أُخرى كالإتِّهام بالغلو أو روايته

---

(١) الاختصاص – الشيخ المفيد – ص٢١٠-٢١٢.

(٢) الغيبة – الشيخ الطوسي – ص١٤٣-١٤٦.

(٣) الغيبة – ابن أبي زينب النعماني – ص٦٩-٧٢.

للغرائـب أو روايتـه عـن المتَّهمين بالغلو كـما يُمكن تأييدُ ذلك بما هو منسـوبٌ لشـيخه ابـن الغضائري، ولَمَّا كان الأمـر كذلك فإنَّ تضعيفـه لا يكون معارِضاً لتوثيق عليٍّ بن ابراهيم، فتوثيقُ عليٍّ بن ابراهيم غير مبتلٍ بالمعارِض.

وبتعبـير آخـر: إنَّ الاتِّهام بالغلو أو غـيره من موجبات الفسـاد في العقيدة لا يقـدحُ بالوثاقـة كما هو مقرَّرٌ في علمي الأصول والرجـال، وكذلك لا يقدحُ بالوثاقـة الروايةُ عن الفاسـدين في العقيـدة أو الرواية للغرائـب لاحتمال انَّه لا يراها ـ اجتهاداً ـ انَّها من الغرائب ولهذا سوَّغ لنفسه روايتها عن رواتها.

فإن قيل انَّ تضعيف النجاشي لبكر بن صالح قد يكون ناشئاً عن اتِّهامه اياه بالكـذب فيكون تضعيفُه معارضـاً لتوثيق عليٍّ بن ابراهيم ومعارضاً لعدم اتِّهام الأجلاء اللذين أكثروا الرواية عنه بالكذب.

فجـواب ذلـك انَّ احتمال نشـوء التضعيف مـن النجاشي عـن اتِّهامه لبكر بـن صالح بالكذب مسـتبعدٌ جـدَّاً، ولو كان هـذا الاحتمال هو منشـأُ تضعيف النجاشي لتعيَّن حملُه على الاجتهاد وعدم الحس أي انَّه إنَّما اتَّهمه بالكذب نتيجة ملاحظته لمضامين مرويَّاته، وحينئذٍ لا يكون تضعيفُه حجَّةً على غيره خصوصاً مع الالتفات إلى أنَّ تضعيفه ـ وهو غيرُ معاصرٍ للرجل ـ يقعُ في مقابل عدم اتِّهام الأجلاء المعاصرين لبكر بن صالح والمكثرين الرواية عنه، إذ انَّ ذلك يدلُّ على عـدم وجدانهم مـا يقتضي اتِّهامه بالكذب، فإذا تمَّ انَّه لم يكن متَّهماً بالكذب كان توثيقُ عليٍّ بن ابراهيم سـليماً عن المعارض، وكان اكثار الأجلاء من المعاصرين وغيرهم داعماً لتوثيقه.

عـلى انَّ توثيق عليٍّ بـن ابراهيم صريحٌ في إرادته للحكم على بكر بن صالح

بالصدق فيما يرويه، وأما تضعيفُ النجاشي فيحتمل أكثر من وجه فقد يكونُ تضعيفُه ناشئاً عن الاتّهام لبكر بن صالح بالكذب، وقد يكون ناشئاً عن اعتباراتٍ أخرى لا تضرُّ بالوثاقة، ولذلك لا يصلحُ تضعيفه لمعارضة توثيق عليٍّ بن ابراهيم.

وبما ذكرناه يثبت انَّ رواية اللوح الواصلة من طريق بكر بن صالح واجدة لشرائط الصحة، فهي لذلك معتبرةٌ وصحيحةٌ لذاتها.

٦ ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام:** وحدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «يا إسحاق الا أبشرك؟ قلت: بلى جعلني الله فداك يا بن رسول الله قال: وجدنا صحيفةً باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطِّ أمير المؤمنين عليه السلام فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء إلّا أنَّه قال في حديثه في آخره: ثم قال الصادق عليه السلام يا إسحاق هذا دينُ الملائكة والرسل فصنْه عن غير أهله يصنْك الله تعالى ويُصلح بالك ثم قال: من دانَ بهذا أَمِن من عقاب الله عزَّ وجل»[1].

٧ ـ **وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق قال:** وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق - ج١ ص٥٠-٥١، كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق - ص٣١٢.

سعيد بن محمد القطان قال: حدثنا عبد الله بن موسى الروياني أبو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن عليٍّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ثم اخرج إليهم كتابا بخطِّ عليٍّ عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوبٌ فيه: «هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح إلى الموضع يقول فيه: وأولئك هم المهتدون ثم قال في آخره: قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال: هذا سرُّ الله ودينه ودين ملائكته فصنْه إلّا عن أهله وأوليائه»[1].

أقول: الصحيفة التي يتحدَّث الإمامُ الصادق عليه السلام عن انَّه وجدها بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطِّ عليٍّ عليه السلام مطابقةٌ في المضمون والألفاظ مع ما اشتملتْ عليه الصحيفة التي استنسخها جابر من اللوح الذي كان عند السيدة فاطمة عليها السلام والذي اشتمل على تعداد الأئمة الاثني عشر بأسمائهم، وكذلك فإنَّ الصحيفة التي أخرجها الإمام الباقر عليه السلام وأطلعَ عليها أبناءَه وأخاه زيداً والذي هو عمُّ أبنائه هي عينُ الصحيفة التي أخبر عنها الإمامُ الصادق عليه السلام في الرواية التي قبلها والتي هي مطابقة الألفاظ والمضامين للصحيفة التي استنسخها جابر بن عبدالله الأنصاري من اللوح الذي كان عند السيدة فاطمة عليها السلام.

٨ـ **كمال الدين، عيون أخبار الرضا عليه السلام:** ابن شاذويه والفامي معا، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن مالك السلولي، عن درست، عن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق – ج١ ص٥١، كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق – ص٣١٢-٣١٣.

عبد الحميد، عن عبد الله بن قاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلتُ على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكادُ ضوؤه يغشي الابصار، فيه اثنا عشر اسماً: ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة في آخره وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر، فقلتُ: أسماءُ مَن هؤلاء؟ قالت: «هذه أسماء الأوصياء، أولُهم ابنُ عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم، قال جابر: فرأيتُ فيها: محمداً محمداً محمداً - في ثلاثة مواضع - وعليّاً عليّاً عليّاً عليّاً في أربعة مواضع»[1].

٩ - **كمال الدين، عيون أخبار الرضا عليه السلام**: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «دخلتُ على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوحٌ فيه أسماء الأوصياء، فعددتُ اثني عشر، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعةٌ منهم علي عليهم السلام»[2].

الخصال[3]: أبي، عن سعد، عن ابن محبوب مثله.

كمال الدين[4]، **عيون أخبار الرضا عليه السلام**[5]: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى وابن هاشم معا، عن ابن محبوب مثله.

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق - ص٣١١، عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق - ج١ ص٥١-٥٢، إعلام الورى بأعلام الهدى للشيخ الطبرسي - ج٢ ص١٧٨.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق - ص٢٦٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق - ج١ ص٥٢.

(٣) الخصال - الشيخ الصدوق - ص٤٧٧-٤٧٨.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص٣١٣.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق - ج١ ص٥٢.

كمال الدين [(١)]: ابن المتوكل، عن محمد العطار والحميري معا، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب مثله.

غيبة الشيخ الطوسي [(٢)]: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن محمد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر الأنصاري مثله.

أقول: في هذه الرواية والتي سبقتها أوجز فيهما جابرٌ رضي الله عنه ما كان قد فصَّله في الرواية التي سبقتهما ـ أعني معتبرة أبي بصير ـ، وأكثرُ طرقها موثَّقة.

١٠ ـ **أمالي الطوسي:** أبو محمَّد الفحام، عن عمِّه، عن أحمد بن عبد الله بن علي الرأس، عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: «قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجةٌ أُريد أنْ أخلوَ بك فيها، فلمَّا خلا به في بعض الأيام قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام قال جابر: أشهدُ بالله لقد دخلتُ على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنئها بولدها الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلتُ: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى أبي، فيه اسمُ أبي واسمُ بعلي واسمُ الأوصياء بعده مِن ولدي، فسألتُها أنْ تدفعه إليَّ لأنسخه، ففعلت، فقال له: فهل لك أن تعارضني بها؟ قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ص٢٦٩.

(٢) الغيبة – الشيخ الطوسي – ص١٣٩.

وأتـى بصحيفة مـن كاغذ، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته مكتوب:

بسـم الله الرحمان الرحيـم: هذا كتابٌ مـن الله العزيز العليـم، أنزله الروح الأمـين إلى محمد خاتم النبيين، يا محمد عظم أسـمائي واشـكر نعمائي ولا تجحد آلائـي، ولا ترجُ سـواي ولا تخشَ غيري، فإنَّـه مَن يرجُ سـواي ويخشَ غيري أُعذِّبـه عذابـاً لا أعذِّبُه أحداً من العالمـين، يا محمد إنِّي اصطفيتُـك على الأنبياء، وفضَّلـتُ وصيَّك على الأوصياء، وجعلتُ الحسـنَ عيبةَ علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسينُ خيرُ أولادِ الأوَّلين والآخرين فيه تثبتُ الإمامة، ومنه يعقبُ علـيٌّ زينُ العابديـن، ومحمَّدٌ الباقرُ لعلمي والداعي إلى سـبيلي على منهاج الحق، وجعفـرٌ الصـادق في القول والعمل، تنشـبُ من بعـده فتنةٌ صـماء، فالويلُ كلُّ الويـل للمكذِّب بعبدي وخيرتي من خلقي موسـى، وعليٌّ الرضا يقتله عفريتٌ كافـرٌ بالمدينة التي بناها العبدُ الصالح إلى جنب شر خلق الله، ومحمد الهادي إلى سـبيلي الذابُّ عن حريمي والقيِّمُ في رعيته والحسـنُ الأعز ـ الأغر ـ، يخرجُ منه ذو الاسمين خلفٌ محمَّد، يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامةٌ ـ عمامة ـ بيضاء تُظلِّه من الشـمس، ينادي بلسـانٍ فصيح يُسمعُ الثقلين والخافقين، وهو المهديُّ من آل محمد، يملأُ الأرض عدلاً كما مُلئتْ جوراً[١].

أقـول: هذه روايةٌ أخرى بطريـقٍ آخر لحديث اللـوح، وألفاظُه وإنْ كانت مختلفـةً عن ألفاظ معتبرة أبي بصير لكنَّ المضامـين متقاربة، والظاهرُ انَّها رُويت بالمعنى، وقد تطابقت كلٌّ من الروايتين في تعداد أسماء الأئمة الاثني عشر ﷺ،

(١) الأمالي - الشيخ الطوسي - ص٢٩١-٢٩٢.

هـذا وقد أورد السـيد هاشـم التوبـلاني ـ في تفسـير البرهان[1] نقـلًا عن كتاب تأويـل الآيـات ـ روايةً قريبة الألفاظ لهذه الرواية إلّا انَّه أسـندها إلى عبدالله بن سنان بدلاً من محمد بن سنان.

١١ ـ **كفايـة الأثـر:** حدثنـا أبـو الحسـن محمد بن جعفـر بن محمـد التميمي المعـروف بابن النجار النحوي الكوفي، عن محمد بن القاسـم بن زكريا المحاربي، قـال حدثني هشـام بن يونس، قال حدثني القاسـم بن خليفـة، عن يحيى بن زيد قال: سألت أبي زيد بن علي عن الأئمة فقال: «الأئمة اثنا عشر، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين. قلتُ: فسمِّهم يا أبَه. فقال: أما من الماضين فعليٌّ بنُ أبي طالب والحسنُ والحسينُ وعليُّ بن الحسين، ومن الباقين أخي الباقرُ وجعفرٌ الصادق ابنُه وبعده موسـى ابنُه وبعده عليٌّ ابنُه وبعده محمدٌ ابنُه وبعده عليٌّ ابنُه وبعده الحسـنُ ابنه وبعده المهدي. فقلت: يا أبَه ألسـتَ منهم؟ قال: لا ولكنِّي من العترة. قلتُ: فمن أينَ عرفتَ أساميهم؟ قال: عهدٌ معهودٌ عهده إلينا رسولُ الله صلى الله عليه وآله»[2].

أقـول: قـولُ زيدٍ الشـهيد بن عـليٍّ بن الحسـين: «عهـدٌ معهودٌ عهـدَه إلينا رسـولُ الله صلى الله عليه وآله» صريـحٌ في انَّ ما ذكره كان قد تلقَّاه عن آبائه عليهم السلام عن الرسـول الكريم صلى الله عليه وآله.

وأمـا سـندُ الرواية فأكثـرُ رجالها من محدِّثـي العامة وهـم موثَّقون في كتب الجرح والتعديل عندهم، فمحمَّد بن جعفر المعروف بابن النجار ترجم له مثلُ الخطيب البغدادي ونقلَ توثيقَه عن العتيقي[3]، وهشـام بن يونس هو النهشـلي

(١) البرهان في تفسير القرآن – السيد هاشم البحراني – ج٢ ص٧٧٥-٧٧٦.

(٢) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص٣٠٤.

(٣) تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي – ج٢ ص١٥٦-١٥٧.

اللؤلـؤي ذكـره ابنُ حبَّـان في الثقات[١]، ونقـل البزِّي في تهذيـب الكمال توثيقَ النسـائي له[٢]، ووثَّقه ابنُ حجر في تقريب التهذيب[٣]، وأما القاسـمُ بن خليفة المنسوب للتشيُّع فوثَّقه النجاشي[٤]، وكذلك وثَّق النجاشي محمد بن القاسم بن زكريـا المحاربي وهـو من أصحابنا[٥]، وأمـا يحيى بن زيد فلا يخفـى علوُّ قدره، وهو الشهيدُ المدفونُ بأرض الجوزجان، فالرواية معتبرة في رتبة الموثَّقة.

١٢ ـ **الكافي**: عِـدَّةٌ مِـنْ أَصْحَابِنَا عَـنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ البَرْقِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِـمٍ دَاوُدَ بْنِ القَاسِـمِ الجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَالَ: «أَقْبَلَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام ومَعَه الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ الحَرَامَ فَجَلَسَ إِذْ أَقْبَـلَ رَجُلٌ حَسَـنُ الهَيْئَةِ واللِّبَاسِ فَسَـلَّمَ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ فَرَدَّ عَلَيْه السَّـلَامَ فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ القَوْمَ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِمْ وأَنْ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وآخِرَتِهِمْ وإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وهُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ، فَقَالَ لَه أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلْنِي عَـمَّا بَدَا لَكَ قَـالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُـلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُـه؟ وعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ ويَنْسَـى؟ وعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِه وَلَدُه الأَعْمَامَ والأَخْوَالَ؟ فَالتَفَتَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الحَسَنِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَجِبْه قَالَ: فَأَجَابَه الحَسَنُ عليه السلام فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا الله ولَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ولَمْ

(١) الثقات – ابن حبان – ج٩ ص٢٣٤.

(٢) تهذيب الكمال – المزي – ج٣ ص٢٧٠.

(٣) تقريب التهذيب – ابن حجر – ج٢ ص٢٦٩.

(٤) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) – النجاشي – ص٣١٥.

(٥) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) – النجاشي – ص٣٧٨.

أَزَلْ أَشْـهَدُ بِذَلِكَ وأَشْـهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُـولِ اللهِ صلى الله عليه وآله والقَائِمُ بِحُجَّتِه وأَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ولَمْ أَزَلْ أَشْـهَدُ بِهَا، وأَشْـهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّه والقَائِمُ بِحُجَّتِه وأَشَـارَ إِلَى الحَسَنِ عليه السلام، وأَشْهَدُ أَنَّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيُّ أَخِيه والقَائِمُ بِحُجَّتِه بَعْدَه، وأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَـيْنِ أَنَّه القَائِمُ بِأَمْرِ الحُسَـيْنِ بَعْدَه، وأَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّه القَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَـيْنِ، وأَشْـهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّه القَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ، وأَشْـهَدُ عَلَى مُوسَـى أَنَّه القَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أَنَّه القَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَـى بْنِ جَعْفَرٍ، وأَشْـهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّه القَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَـى، وأَشْـهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّه القَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وأَشْهَدُ عَلَى الحَسَـنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَنَّه القَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وأَشْـهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ لَا يُكَنَّى ولَا يُسَـمَّى حَتَّـى يَظْهَرَ أَمْرُه فَيَمْلأَهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، والسَّـلَامُ عَلَيْـكَ يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ورَحْمَـةُ اللهِ وبَرَكَاتُه ثُمَّ قَامَ فَمَضَى فَقَـالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اتْبَعْه فَانْظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ فَخَرَجَ الحَسَـنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ: مَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَـعَ رِجْلَه خَارِجاً مِنَ المَسْـجِدِ فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَـذَ مِنْ أَرْضِ اللهِ فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِـيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَعْلَمْتُه فَقَـالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَتَعْرِفُه؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُـولُه وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ، قَالَ: هُوَ الخَضِرُ عليه السلام»[١].

وأورد الكليني طريقا آخر للرواية قال: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ مِثْلَه سَوَاءً.

ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين[٢] وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام[٣] قال:

---

(١) الكافي - الشيخ الكليني - ج١ ص٥٢٥-٥٢٦.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص٣١٣-٣١٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق - ج١ ص٦٧-٦٩.

حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام قال: «أقبل أمير المؤمنين عليه السلام».

وأورده القمي في الإمامة والتبصرة[١].

غيبة الشيخ الطوسي[٢]: جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن الكليني، عن عدة من أصحابه، عن البرقي مثله.

علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن داود بن القاسم مثله[٣].

~~الإحتجاج:~~ داود بن القاسم مثله[٤]. الطبرسي في الإحتجاج يروي بدون ذكر أسانيد

~~المحاسن:~~ أبي، عن داود بن القاسم مثله[٥]. رواية البرقي في المحاسن لا تسمي الأئمة وأيضا فالكتاب وقع فيه الدس

الغيبة للنعماني: عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن محمد بن جعفر، عن البرقي مثله[٦].

~~تفسير علي بن إبراهيم:~~ أبي، عن سعد، عن البرقي مرسلا مثله بأدنى تغيير[٧]. رواية علي بن إبراهيم القمي في تفسيره لا تسمي الأئمة

أقول: وجهُ دلالة هذه الرواية هو انَّها صريحةٌ في تقرير الإمام أمير

---

(١) الإمامة والتبصرة - علي ابن بابويه القمي - ص١٠٦-١٠٨.

(٢) الغيبة - الشيخ الطوسي - ص١٥٤-١٥٥.

(٣) علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج١ ص٩٦-٩٨.

(٤) الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج١ ص٣٩٥-٣٩٨.

(٥) المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج١ ص١٩.

(٦) الغيبة - ابن أبي زينب النعماني - ص٦٦-٦٨.

(٧) تفسير القمي - علي بن إبراهيم القمي - ج٢ ص٢٤٩-٢٥٠.

المؤمنين عليه السلام لما شهد به الرجل، هذا مضافاً إلى ما أفاده الإمام عليه السلام من انَّ ذلك الرجل ـ الذي قام بتعداد أسماء الأئمة الاثني عشر وشهِدَ على نفسه بالإقرار بإمامتهم ـ هو الخضر عليه السلام صاحبُ موسى بن عمران عليه السلام الذي وصفه القرآن بقوله تعالى: ﴿عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ فالرواية وإنْ لم تكن منقولةً عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله ولكنَّها منقولةٌ عن أمير المؤمنين عليه السلام المفروغ عن إمامته بمقتضى ما أوردناه من الروايات المتواترة في الطائفة الثانية والثالثة، وباعتباره القدر المتيقن من العترة التي أفاد الرسول صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين المتواتر لدى الفريقين انَّ التمسُّك بها أمانٌ من الضلال، فتقريره عليه السلام بما شهد به الخضر عليه السلام حجةٌ يصحُّ الاستدلال به دون ريب.

فالاستدلال بالرواية ليس من جهة إسنادها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام حتى يُقال إنَّنا مازلنا بصدد البحث عما يُثبتُ امامته وإنَّما هو من جهة ما ذكرناه من تقرير أمير المؤمنين عليه السلام واقرار الخضر عليه السلام، وأمَّا أبو جعفر الجواد عليه السلام فدوره في هذه الرواية هو دور الناقل، وليس من شكٍ عند أحدٍ من المسلمين في صدق ما يُخبرُ عنه، وكلا طريقي الكليني إليه صحيح، وكذلك أكثرُ الطرق الأخرى. وأفاد الشيخ محمد تقي المجلسي في روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه انَّ هذا الخبر الصحيح ورد بتسعة طرق[1].

١٣ ـ **كفاية الأثر:** المعافا بن زكريا، عن محمد بن مزيد الأزهري، عن محمد بن مالك بن الأبرد، عن محمد بن فضيل، عن غالب الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «إنَّ الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا

(١) روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه - محمد تقي المجلسي(الأول) - ج٨ ص٦٠١.

اثنـي عشر، الفائزُ مَن والاهم، والهالكُ مَـن عاداهم. ولقد حدثني أبي عن أبيه قـال: قال رسـول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري بي إلى السـماء نظرتُ فإذا على سـاق العرش مكتـوبٌ «لا إلـه إلّا الله محمد رسـول الله أيدتُّه بعليٍّ، ونصرتُـه بعليٍّ» ورأيتُ في مواضـع «عليّـاً عليّاً عليّاً ومحمَّداً ومحمَّداً وجعفراً وموسـى والحسـن والحسـن والحسـين والحجَّة» فعددتُهم فإذا هم اثنا عشر، فقلتُ: يا ربِّ مَن هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمد هذا نور وصيِّك وسبطيك، وهذه أنوار الأئمة من ذريتهم، بهم أثيبُ وبهم أعاقب»(١).

١٤ ـ كفايـة الأثـر: حدّثنـا عليّ بن الحسـن قـال: حدّثنا محمّد بن الحسـين الكـوفي قال: حدّثنـا محمّد بن محمود قال: حدّثنا أحمد بـن عبد الله الذاهل قال: حدّثنا أبو حفصُ الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بـن يعمـن (نعمان) قال: كنتُ عند الحسـين عليه السلام إذ دخل عليـه رجلٌ من العرب متلثّماً أسـمر شـديد السـمرة، فسـلّم وردّ الحسـين عليه السلام فقال: يا بنَ رسـول الله! مسـألة؟ قال عليه السلام: «هات. قـال: كم بين الإيمان واليقين؟ قـال عليه السلام: أَرْبَعُ أَصابعَ قال: كيف؟ قال عليه السلام: الأيمانُ ما سَمِعْناهُ، وَاليَقينُ ما رَأَيْناهُ، وَبَيْنَ السَّمْعِ وَالبَصَرِ أَرْبَـعُ أَصابِـعَ... قال: صدقتَ يا بنَ رسـول الله! فأخبرني عن عـدد الأئمّة بعد رسـول الله صلى الله عليه وآله قـال: إِثْنا عَشَرَ، عَـدَدَ نُقَباءِ بَنى إِسْرائِيلَ، قال: فسـمّهم لي قال: فأطـرق الحسـينُ عليه السلام مليّاً ثمّ رفع رأسـه فقال: نَعَـمْ، أُخْبِرُكَ يا أَخَـا العَرَبِ! إِنَّ الإْمامَ وَالخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُـولِ الله صلى الله عليه وآله أَميرُ الْمُؤْمِنينَ عَلِيٌّ عليه السلام وَالحَسَـنُ وَأَنا وَتِسْـعَةٌ مِـنْ وُلْدِي مِنْهُمْ عَلِيٌّ ابْنِـي، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ جَعْفَرٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُوسـى

---

(١) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص٢٤٤-٢٤٥.

ابْنُهُ وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الحَسَنُ ابْنُهُ، وَبَعْدَهُ الخَلَفُ المَهْدِيُّ هُوَ التّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ»(١).

١٥ ـ **الكفاية الأثر:** أبو المفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد العلوي، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد ـ زيد ـ بن كميت عن أبيه الكميت بن أبي المستهل قال: دخلتُ على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلتُ: يا ابن رسول الله إنّي قد قلتُ فيكم أبياتا أفتأذنُ لي في إنشادها؟ فقال: «إنّها أيامُ البيض، قلتُ: فهو فيكم خاصَّة قال: هات، فأنشأتُ... ثم ساق الأبيات.. ثم قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: يا أبا المستهل إنَّ قائمنا هو التاسعُ من ولد الحسين عليه السلام لانَّ الأئمةَ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، الثاني عشر هو القائم عليه السلام، قلتُ يا سيدي فمَن هؤلاءِ الاثنا عشر؟ قال: أولُهم عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام، بعده الحسن والحسين عليهما السلام، وبعد الحسينِ عليُّ بنُ الحسين عليه السلام وأنا، ثم بعدي هذا ـ ووضع يده على كتف جعفر ـ قلتُ: فمَن بعدَ هذا؟ قال: ابنُه موسى، وبعد موسى ابنُه علي، وبعد عليٍّ ابنُه محمد، وبعد محمدٍ ابنُه علي، وبعد عليٍّ ابنُه الحسن، وهو أبو القائم الذي يخرجُ فيملأُ الدنيا قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، ويشفي صدور شيعتنا، قلتُ: فمتى يخرج يا ابن رسول الله؟ قال: لقد سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال: إنّما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلّا بغتة»(٢).

أقول: إنَّ تحديد الأئمة الاثني عشر بعد الرسول صلى الله عليه وآله بأسمائهم وأسماء آبائهم ومَن هو الأول ومن هو الثاني ومن هو الثامن ومن هو العاشر ومن هو الأخير

---

(١) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص٢٣٢-٢٣٤.

(٢) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص٢٤٨-٢٥٠.

إنَّ تحديدهم كذلك وبنحو البتِّ والجزم في وقتٍ لم يستوفِ الزمانُ عددَهم لا يُمكن أنْ يتمَّ إلّا بواسطة الوحي، لأنَّ ذلك من مكنون الغيب، فلا يجسرُ أحدٌ على الإخبار عنه إلّا أنْ يكون قد تلقَّى أسماءَهم وترتيبهم عن الرسول ﷺ أو يكون قد تعمَّد الكذب وتجرأ على الرجم بالغيب دون علمٍ وأثر، وحيثُ انَّ الإمام الباقر عليه السلام منزَّهٌ عن الكذب لإجماع المسلمين قاطبةً على صدقه وكمال عقله وورعه ـ فحتى مَن لا يُؤمن بإمامته يُذعن بأنَّه في أعلا درجات الصدق والورع ـ لذلك يتعيَّن أنْ ما أفاده كان عهداً قد تلقَّاه عن آبائه عن الرسول الكريم ﷺ، وأما سندُ الرواية فهو حسنٌ معتبر على الأظهر.

١٦ ـ **كمال الدين، عيون أخبار الرضا عليه السلام**: القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن تميم بن بهلول قال: حدَّثني عبد الله بن أبي الهذيل وسألتُه ـ جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ـ عن الإمامة فيمَن تجب وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال: إنَّ الدليل على ذلك والحجَّة على المؤمنين والقائم بأمور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبيِّ الله، وخليفته على أمته، ووصيُّه عليهم، ووليُّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عز وجل: ﴿ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ الموصوف بقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾ المدعو إليه بالولاية، المثبَت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول ﷺ عن الله عز وجل ألستُ أولى بكم منكم بأنفسكم؟ قالوا بلى، قال: فمَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر مَن نصره، واخذُلْ مَن خذله، وأعن من أعانه، وعليُّ بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام

المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضلُ الوصيين، وخيرُ الخلق أجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسنُ بن علي ثم الحسينُ عليه السلام سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خيرة النسوان، ثم عليُّ بن الحسين، ثم محمدُ بن علي، ثم جعفرُ بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم عليُّ بن موسى، ثم محمدُ بن علي، ثم عليُّ بن محمد، ثم الحسنُ بن علي، ثم محمدُ بن الحسن عليهم السلام إلى يومنا هذا واحداً بعد واحد، وهم عترةُ الرسول صلى الله عليه وآله المعرفون بالوصيةِ والإمامة، لا تخلو الأرضُ من حجةٍ منهم في كلِّ عصر وزمان، وفي كلِّ وقتٍ وأوان، وهم العروةُ الوثقى وأئمةُ الهدى والحجَّةُ على أهل الدنيا إلى أنْ يرثَ الله الأرضَ ومَن عليها، وكلُّ من خالفهم ضالٌّ مضلٌّ، تاركٌ للحقِّ والهدى، وهم المعبِّرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول الله صلى الله عليه وآله، مَن مات ولا يعرفهم مات ميتةً جاهلية، ودينُهم الورعُ والعفَّةُ والصدقُ والصلاحُ والاجتهادُ وأداءُ الأمانة إلى البرِّ والفاجر، طول السجود، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسنُ الصحبة، وحسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة مثله سواء[1].

أقول: وجه الاستدلال بالرواية قوله عليه السلام في وصف الأئمة عليهم السلام الذين عدَّ نفسه أحدهم: «والناطقون عن رسول الله صلى الله عليه وآله» ومعنى ذلك انَّه عليه السلام يدَّعي انَّ ما ذكره من تعدادٍ لأسماء الأئمة إنَّما هو مأثورٌ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وحيثُ انَّه لا ريب في صدق ما يُخبرُ به لذلك يصحُّ الاستدلال بالرواية بوصفها مسندة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، على انَّ الرواية قد اشتملت على مضامين هي من مكنون الغيب

(١) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق - ص٣٣٦-٣٣٧، الخصال للشيخ الصدوق - ص٤٧٨-٤٧٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق- ج١ ص٥٧-٥٩.

كتعداد أسماء الأئمة الذين لم يزالوا بعدُ في كتم الغيب، واشتملت الرواية على تبيان صفاتٍ للأئمة ودعاوى لا يُمكن إلّا انْ تكون متلقّاةً عن معدن الوحي والتنزيل وهو الرسول صلى الله عليه وآله أو تكون رجماً بالغيب إذ لا يجورُ في مثلها الاجتهاد، وحيثُ انَّ جلالة قدر جعفر بن محمد عليهما السلام - وانَّه في أعلا درجات الصدق بقطع النظر عن امامته - تمنعُ من توهُّم رجمه بالغيب لذلك يتعيَّن انَّ ما افاده كان قد تلقَّاه عن آبائه عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله.

١٧ - **كفاية الأثر**: علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن عمر بن علي العبدي، عن داود بن كثير الرقي، عن يونس بن ظبيان قال: دخلتُ على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلتُ: يا ابن رسول الله إنِّي دخلتُ على مالكٍ وأصحابه وعنده جماعة يتكلَّمون في الله فسمعتُ بعضهم يقول: إنَّ لله وجهاً كالوجوه.... فما عندك في هذا يا ابن رسول الله؟ قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال: «اللهم عفوَك عفوَك، ثم قال: يا يونسُ مَن زعم أنَّ لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أنَّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله ولا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عمَّا يصفه المشبِّهون بصفة المخلوقين... والله خالقُ كلِّ شيء، لا يُقاس بالقياس ولا يُشبَّه بالناس، لا يخلو منه مكان، ولا يُشغل به مكان، قريبٌ في بعده بعيدٌ في قربه، ذلك الله ربُّنا لا إله غيره، ثم قال: يا يونس إذا أردتَ العلمَ الصحيح فعندنا أهلَ البيت، فإنَّا ورثناه وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب، فقلتُ: يا ابن رسول الله وكلُّ مَن كان من أهل البيت ورثَ كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟ فقال: ما ورثه إلّا الأئمة الاثنا عشر، قلت: سمِّهم لي يا ابن رسول الله قال: أولُهم

عليُّ بنُ أبي طالب وبعده الحسنُ والحسينُ وبعده عليُّ بنُ الحسين، وبعده محمدُ بنُ عليٍّ الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى عليٌّ ابنُه، وبعد عليٍّ محمدٌ ابنُه، وبعد محمدٍ عليٌّ ابنُه، وبعد عليٍّ الحسنُ ابنُه، وبعد الحسنِ الحجةُ عجّل الله فرجه، اصطفانا الله وطهَّرنا وآتانا ما لم يُؤتِ أحداً من العالمين...»[1].

قال أبو محمد: وحدثني أبو العباس بن عقدة، عن الحميري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن الحسن بن علي، عن ابن أخت شعيب العقرقوفي، عن خاله شعيب قال: كنتُ عند الصادق إذ دخل عليه يونس فسأله وذكر الحديث، إلّا أنَّه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس: إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾»[2].

١٨ ـ كفاية الأثر: الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: كنتُ عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاويةُ بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاويةُ بن وهب: يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي رُوي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربَّه، على أيِّ صورةٍ رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أنَّ المؤمنين يرون ربَّهم في الجنَّة، على أيِّ صورة يرونه؟ فتبسَّم عليه السلام ثم قال: «يا معاوية ما أقبحَ بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيشُ في ملك الله، ويأكلُ من نعمه ثم لا يعرفُ الله حقَّ معرفته.... ثم قال عليه السلام: إنَّ

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص٢٥٥-٢٥٩.

(٢) كفاية الأثر للخزاز القمي - ص٢٥٩-٢٦٠، مختصر بصائر الدرجات لحسن بن سليمان الحلي - ص١٢١-١٢٣، فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة الكوفي - ص١٦٤-١٦٦.

أفضـل الفرائـض وأوجبها على الانسـان معرفة الـربِّ والاقرارَ لـه بالعبوديَّة، وحـدُّ المعرفة أنْ يعرفَ أنَّه لا إله غيرُه ولا شـبيهَ لـه ولا نظير له، وأنْ يعرف أنَّه قديـمٌ مثبت، موجـود غير فقيد موصوف من غير شـبيه ولا مثيـل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير، وبعده معرفة الرسولﷺ والشهادة له بالنبوة وأدنى معرفة الرسـولﷺ الاقرار بنبوته وأنَّ ما أتى به من كتابٍ أو أمرٍ أو نهي فذلك مـن الله عـز وجل، وبعده معرفة الامـام الذي به يأتمُ بنعته، وصفته واسـمه في حـال العسر واليسر وأدنـى معرفة الامام أنَّه عدلُ النبيِّ إلّا درجة النبوة ووارثه وأنَّ طاعته طاعةُ الله وطاعةُ رسـول الله والتسليمُ له في كلِّ أمر والرد إليه والاخـذ بقولـه ويعلـم أنَّ الامام بعد رسـول اللهﷺ عليُّ بـن أبي طالب وبعده الحسـن، ثـم الحسـين، ثم علـيُّ بن الحسـين، ثم محمدُ بـن علي، ثم أنـا ثم بعدي موسـى ابنـي وبعده علي ابنُه، وبعد علـيٍّ محمدٌ ابنُه، وبعد محمدٍ علـيٌّ ابنُه، وبعد عليٍّ الحسنُ ابنُه، والحجة من ولد الحسن...»[١].

أقـول: الروايةُ صحيحة السـند، والحسـين بن علي هو إمـا البزوفري الثقةُ الجليـل أو هو ابـنُ زكريا وقد وثَّقه القمِّي، وأمَّا المرادُ من محمد بن الحسـن فهو محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمِّي الثقةُ الجليل.

١٩ ـ **كفايـة الأثـر:** أحمـد بن إسـماعيل، عن محمد بن همـام، عن الحميري، عن موسى بن مسلم، عن مسعدة قال: كنتُ عند الصادقؑ إذ أتاه شيخٌ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه، فسـلَّم فردَّ أبو عبد اللهؑ الجواب، ثم قال: يا ابن رسول الله ناولني يدك أُقبِّلُها، فأعطاه يده فقبلها، ثم بكى، فقال أبو عبد اللهؑ:

---

(١) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص٢٦٠–٢٦٣.

«ما يُبكيك يا شيخ؟ قال: جعلتُ فداك يا ابن رسول الله أقمتُ على قائمكم منذُ مائة سنة أقول: هذا الشهر وهذه السنة، وقد كبرتْ سنِّي ودقَّ عظمي واقتربَ أجلي، ولا أرى فيكم ما أحبُّ، أراكم مقتَّلين مشرَّدين، وأرى عدوَّكم يطيرون بالأجنحة، فكيف لا أبكي؟ فدمعتْ عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: يا شيخ إنَّ الله أبقاك حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الاعلى، وإنْ حلَّت بك المنيَّة جئتَ يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ونحنُ ثقله، فقد قال صلى الله عليه وآله: إني مخلِّفٌ فيكم الثقلين فتمسَّكوا بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فقال الشيخ: لا أُبالي بعد ما سمعتُ هذا الخبر.

ثم قال: يا شيخ اعلم أنَّ قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسنُ يخرجُ من صلب علي، وعليٌّ يخرج من صلب محمد، ومحمدٌ يخرجُ من صلب علي، وعليٌّ يخرج من صلب ابني هذا ـ وأشار إلى موسى عليه السلام ـ وهذا خرج من صلبي، ونحن اثنا عشر كلُّنا معصومون مطهرون...»[1].

أقول: الرواية صحيحة السند، لأنَّ الراوي عن مسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد الثقتين هو هارون بن مسلم الثقة وهو الذي يروي عنه عبدالله بن جعفر الحميري الثقة، وليس هو موسى بن مسلم، فإنَّ ذلك اشتباه أو تصحيف، إذ لا وجود لهذا الرجل في هذه الطبقة.

٢٠ ـ كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن الكليني، عن محمد العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد الطيالسي، عن ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: «الأئمةُ اثنا عشر، قلتُ:

---

(١) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص٢٦٤-٢٦٦.

يا ابن رسول الله فسمِّهم لي، قال عليه السلام: من الماضين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام والحسنُ والحسينُ وعليُّ بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلتُ: فمَن بعدك يا ابنَ رسول الله؟ فقال: إني أوصيتُ إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي، قلتُ: فمَن بعد موسى؟ قال: عليٌّ ابنه يُدعى الرضا يُدفنُ في أرض الغربة من خراسان، ثم بعد عليٍّ ابنُه محمد، وبعد محمدٍ عليٌّ ابنُه، وبعد عليٍّ الحسنُ ابنُه، والمهديُّ من ولد الحسن عليه السلام. ثم قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليٍّ عليهم السلام قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنَّ قائمنا إذا خرج يجتمعُ إليه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر..»[1].

أقول: سندُ الرواية معتبرٌ حسن، وتضعيفُ النجاشي لسلمة بن الخطَّاب لا يصح، على انَّه لا يرجع إلى ذات سلمة بن الخطَّاب وإنَّما يرجع لحديثه كما هو صريحُ عبارته، فهو إذن حكمٌ من الشيخ النجاشي ليس له منشأٌ سوى الاجتهاد والحدس، فلا يكون حجَّةً على غيره، ولا يصلح لمعارضةِ الوجوه المقتضية للدلالة على وثاقته.

٢١ ـ الأمالي للصدوق[2]، التوحيد[3]، كمال الدين[4] قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله وعلي بن عبد الله الوراق، قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: دخلتُ على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فلما بصُرَ

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص٢٦٦-٢٦٧.

(٢) الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٤١٩-٤٢٠، كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٢٨٦-٢٨٨.

(٣) التوحيد - الشيخ الصدوق - ص ٨١-٨٢.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٣٧٩-٣٨٠.

بي قال لي: «مرحباً بك يا أبا القاسم أنت وليُّنا حقاً، فقلتُ له: يا ابنَ رسول الله إنِّي أريدُ أنْ أعرض عليك ديني فإنْ كان مرضيًّا ثبتُّ عليه حتى ألقى الله عز وجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلتُ: إنِّي أقول: إنَّ الله تبارك وتعالى واحدٌ ليس كمثله شيء... وإنَّ محمداً عبده ورسوله خاتمُ النبيين لا نبيَّ بعده إلى يوم القيامة وإنَّ شريعته خاتمةُ الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة. وأقولُ إنَّ الامام والخليفة ووليُّ الامر بعده أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالبٍ عليه السلام ثم الحسنُ ثم الحسينُ ثم عليُّ بن الحسين ثم محمدُ بنُ علي ثم جعفرُ بنُ محمد ثم موسى بنُ جعفر ثم عليُّ بن موسى ثم محمدُ بن عليٍّ ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسنُ ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلتُ: وكيف ذلك يا مولاي؟ قال: لأنَّه لا يُرى شخصه ولا يحلُّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملأُ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. قال: فقلتُ: أقررت وأقول: إنَّ وليَّهم وليُّ الله وعدوَّهم عدوُّ الله وطاعتهم طاعةُ الله ومعصيتهم معصية الله، وأقول: إنَّ المعراج حقٌّ والمسألة في القبر حقٌّ، وإنَّ الجنة حقٌّ والنار حقٌّ والصراط حقٌّ والميزان حقٌّ، وإنَّ الساعة آتيةٌ لا ريب فيها وإنَّ الله يبعثُ مَن في القبور. وأقول: إنَّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال: عليُّ بن محمد عليهما السلام: يا أبا القاسم هذا والله دينُ الله ارتضاه لعباده فأثبتْ عليه ثبَّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة».

أقول: أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني من المعاريف ولم يرد فيه قدحٌ فهو ثقة، وقد عنونه ابنُ حجر في تهذيب التهذيب وذكر انَّه روى عن

عبد العظيم[١] وليس في سـند الرواية من يُتوقف عنده إلاّ محمد بن هارون فإنَّنا لم نتعـرَّف عـلى حالـه إلّا انَّ لذات الروايـة طريقاً آخر نقله المحـدِّث النوري في خاتمة المسـتدرَك ~~عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان رحمه الله تعالى قال:~~ قد روى هذا الفضـل العظيمُ الشـأن في كتابه في الغيبة: عن سـهل بن زيـاد الادمي، عن عبد العظيم ثم سـاق الحديث بطوله[٢]. ونقله في المستدرك عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم الحسني[٣]. ونقله في النجم الثاقـب بنفس الطريق[٤]. وعليه فالطريـقُ الثاني للرواية صحيحٌ، وذلك لوثاقة سهل بن زياد، كما بيَّنا الوجه في البناء على وثاقته في تعليقات لاحقة.

٢٢ ـ عيـون أخبـار الرضـا عليه السلام: حدثنا عبـد الواحد بن محمـد بن عبدوس النيسـابوري رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا عـلي بن محمـد بن قتيبة النيسـابوري عن الفضل بن شـاذان قال: سـأل المأمونُ عليَّ بن موسـى الرضا عليه السلام أنْ يكتب له محضَ الاسـلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام:

«إنَّ محضَ الاسـلام شـهادة أنْ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً صمداً قيوماً سميعاً بصيراً قديراً قديماً باقياً، عالماً لا يجهل، قادراً لا يعجز، غنيَّـاً لا يحتاج، عدلاً لا يجور، وإنَّه خالقُ كلِّ شيء، وليس كمثله شيء، لا شـبه لـه ولا ضـدَّ له ولا كفو لـه، وأنَّه المقصودُ بالعبـادة والدعاءِ والرغبـةِ والرهبة،

---

(١) تهذيب التهذيب – ابن حجر – ج٧ ص٤٨.

(٢) خاتمة المستدرك – ميرزا حسين النوري الطبرسي – ج٥ ص٢٢٨.

(٣) مستدرك الوسائل – ميرزا حسين النوري الطبرسي- ج١٢ ص٢٨٠.

(٤) النجم الثاقب – ميرزا حسين النوري الطبرسي – ج١ ص٥١٤.

وأنَّ محمداً صلى الله عليه وآله عبدُه ورسولُه، وأمينُه وصفيُّه، وصفوتُه من خلقه، وسيدُ المرسلين وخاتمُ النبيِّين، وأفضلُ العالمين، لا نبيَّ بعده، ولا تبديلَ لملَّته، ولا تغييرَ لشريعته، وأنَّ جميع ما جاء به محمدُ بن عبد الله هو الحقُّ المبين، والتصديقُ به وبجميع مَن مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه، والتصديقُ بكتابه الصادقِ العزيز الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيمٍ حميد، وأنَّه المهيمنُ على الكتب كلِّها، وأنَّه حقٌّ من فاتحته إلى خاتمته، نؤمنُ بمحكمه ومتشابهه وخاصِّه وعامِّه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره، لا يقدرُ أحدٌ من المخلوقين أنْ يأتيَ بمثله، وأنَّ الدليل بعده والحجَّة على المؤمنين والقائمَ بأمر المسلمين والناطقَ عن القرآن والعالمَ بأحكامه أخوه وخليفتُه ووصيُّه ووليُّه، الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى عليُّ بن أبي طالب عليه السلام أميرُ المؤمنين، وإمامُ المتقين وقائدُ الغرِّ المحجَّلين، وأفضلُ الوصيِّين، ووارثُ علمِ النبيِّين، والمرسَلين، وبعده الحسنُ والحسينُ سيدا شباب أهل الجنَّة، ثم عليُّ بن الحسين زينُ العابدين، ثم محمدُ بن عليٍّ باقر علم الأولين، ثم جعفرُ بن محمدٍ الصادق وارثُ علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم عليُّ بن موسى الرضا، ثم محمدُ بن علي، ثم عليُّ بن محمد، ثم الحسنُ بن علي، ثم الحجَّةُ القائمُ المنتظَر ولدُه صلواتُ الله عليهم أجمعين، أشهدُ لهم بالوصية والإمامة، وأنَّ الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه كلَّ عصرٍ وأوان، وأنَّهم العروةُ الوثقى، وأئمةُ الهدى، والحجَّةُ على أهل الدنيا إلى أنْ يرث الله الأرض ومَن عليها. وأن كلَّ مَن خالفهم ضالٌّ مضل، تاركٌ للحقِّ والهدى، وأنَّهم المعبِّرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان، مَن مات ولم

يعرفهم مـات ميتةً جاهليَّة، وأنَّ من دينهم الورعُ والعفَّة، والصدقُ والصلاح، والاستقامةُ والاجتهاد، وأداءُ الأمانة إلى البرِّ والفاجر، وطولُ السجود، وصيامُ النهار، وقيامُ الليل، واجتنابُ المحارم، وانتظارُ الفرج بالصبر، وحسـنُ العزاء، وكرمُ الصحبة...»[١].

أقول: ذكر الشـيخ الصـدوق في عيون أخبار الرضاعليه السلام لهـذه الرواية طرقاً ثلاثة إلى الفضل بن شاذان، الأول منها صحيح وكذلك الثاني[٢].

٢٣ ـ عيون أخبار الرضاعليه السلام: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قـال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن بندار قال: حدثنا أحمد بن هلال عـن محمد بـن أبي عمير عن المفضَّل بـن عمر عن الصادق جعفـر بن محمد عن أبيـه عـن آبائه عن أمـير المؤمنينعليه السلام قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّـا أُسريَ بي إلى السـماء أوحى إليَّ ربِّي جلَّ جلاله فقال: يا محمد انِّي اطلعتُ إلى الأرض اطلاعا فاخترتُك منها فجعلتُك نبيّاً وشـققتُ لك من اسـمي اسماً فانا المحمود وأنت محمَّـد ثم اطلعـتُ الثانية فاخترتُ منها عليّاً وجعلتُـه وصيَّك وخليفتك وزوج ابنتـك وأبا ذريتك وشـققتُ له اسـماً من أسـمائي فأنـا العليُّ الاعـلى وهو عليٌّ، وجعلتُ فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضتُ ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقرَّبين يا محمد لو أنَّ عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشنِّ البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم أسكنتُه جنَّتي ولا أظللته تحت عرشي يا محمـد أتحبُّ ان تراهم؟ قلـتُ: نعم يا ربِّي فقال عزَّوجل: ارفع رأسـك فرفعتُ رأسي فإذا أنا بأنوار عليٍّ وفاطمة والحسـن والحسين وعليِّ بن الحسين ومحمد بن

---

(١) عيون أخبار الرضاعليه السلام – الشيخ الصدوق – ج٢ ص١٢٩–١٣٠.

(٢) لاحظ عيون أخبار الرضاعليه السلام – الشيخ الصدوق – ج٢ ص١٣٤–١٣٥.

علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليٍّ بن موسى ومحمد بن علي وعليٍّ بن محمد والحسن بن علي والحجَّةِ بن الحسن القائم في وسطهم كأنَّه كوكبٌ درِّي قلتُ: ربِّ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يُحلُّ حلالي ويحرِّمُ حرامي وبه انتقم من أعدائي وهو راحةٌ لأوليائي... »[1].

أقول: سند الرواية موثَّق أو حسن، فهو على كلِّ تقدير معتبر.

٢٤ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليني رضي الله عنه بمدينة السلام سنه اثنتين وخمسين وثلاث مائة قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال: حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن عليٍّ بن موسى عن أبيه عليٍّ بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عليٍّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليٍّ أبي طالب عليهم السلام قال: «دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبيُّ بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زينَ السماوات والأرضين قال له أُبيٌّ: وكيف يكون يا رسول الله صلى الله عليه وآله زينَ السماوات والأرضين أحدٌ غيرك؟ قال: يا أُبيُّ والذي بعثني بالحق نبيّاً إنَّ الحسين بن عليٍّ في السماء أكبر منه في الأرض وانَّه لمكتوبٌ عن يمين عرش الله عزَّ وجل: مصباحُ هدىً وسفينةُ نجاة وامامُ خيرٍ ويُمْنٍ وعزٍّ وفخرٍ وعلمٍ وذُخر، وإنَّ الله عز وجل ركَّب في صلبه نطفةً طيِّبه مباركةً زكيَّة ولقد لُقِّن دعوات ما يدعو بهنَّ مخلوقٌ إلّا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته... قال له أُبيٌّ: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صُلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيينٌ وبيان يكون من

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق - ج١ ص ٦٠-٦١، كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق - ص٢٥٢-٢٥٣، كفاية الأثر للخزاز القمي - ص١٥٢-١٥٣.

اتَّبعه رشيداً ومن ضلَّ عنه هوياً قال: فما اسمُه وما دعاؤه؟ قال: اسمُه علي... فقال له أُبيٌّ: يا رسول الله فهل له من خلفٍ ووصي؟ قال: نعم له مواريث السماوات والأرض قال: ما معنى مواريث السماوات والأرض يارسول الله؟ قال: القضاءُ بالحقِّ والحكمُ بالديانة وتأويلُ الاحكام وبيانُ ما يكون قال: فما اسمُه؟ قال: اسمُه محمد وإنَّ الملائكة لتستأنس به في السماوات.... فركَّب الله عزَّ وجل في صلبه نطفةً طيبةً مباركةً زكيَّة وأخبرني جبرئيل عليه السلام: انَّ الله عز وجل طيَّب هذه النطفة وسمَّاها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً راضياً مرضيَّاً.... يا أُبيُّ انَّ تبارك وتعالى ركَّب على هذه النطفة نطفةً زكيَّة مباركةً طيِّبة أنزل عليها الرحمة وسمَّاها عنده موسى قال له أُبيُّ: يا رسول الله كأنَّهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصفُ بعضُهم بعضاً قال: وصفهم لي جبرئيل عن ربِّ العالمين جلَّ جلاله... وإنَّ الله عزَّ وجل ركَّب في صلبه نطفةً مباركةً زكيَّة رضيَّه مرضيَّة وسمَّاها عنده عليًا يكون لله تعالى في خلقه رضيَّاً في علمه وحكمه ويجعله حجَّةً لشيعته يحتجُّون به يوم القيامة... وانَّ الله عزَّ وجل ركَّب في صلبه نطفةً مباركةً طيِّبةً زكيَّةً رضيَّةً مرضيَّةً وسمَّاها محمد بن علي فهو شفيعُ شيعته ووارثُ علم جده له علامةٌ بيِّنةٌ وحجَّةٌ ظاهرة إذا وُلد يقول: لا اله إلّا الله محمد الله صلى الله عليه وآله.... وإنَّ الله تعالى ركَّب في صلبه نطفةً لا باغيةً ولا طاغية بارةً مباركة طيِّبةً طاهرة سمَّاها عنده عليَّ بن محمد فالبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكلَّ سرٍّ مكتوم، من لقيَه وفي صدره شيءٌ أنبأه به وحذَّره من عدوِّه.... وإنَّ الله تبارك وتعالى ركَّب في صلبه نطفةً وسمَّاها عنده الحسن: فجعله نوراً في بلاده وخليفةً في ارضه وعزاً لامةِ جدِّه وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربِّه ونقمةً على من

خالفه وحجَّةً لمن والاه وبرهاناً لمن اتَّخذه إماماً.... وإنَّ الله تبارك وتعالى ركَّب في صلب الحسن نطفةً مباركةً زكيَّة طيِّبة طاهرة مطهَّرة يرضى بها كلُّ مؤمن ممَّن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية ويكفر بها كلُّ جاحد فهو امامٌ تقيٌّ نقيٌّ سارٌّ مرضيٌّ هاديٌّ مهدي يحكم بالعدل ويأمرُ به، يُصدق الله تعالى ويُصدِّقه الله تعالى في قوله يخرجُ من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضه... يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد على عدَّةَ أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفةٌ مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكِناهم كدادون مجدُّون في طاعته.... ويُقيم حدودَ الله ويحكمُ بحكم الله، يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيلُ عن يساره وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين، وأُفوِّض امري إلى الله تعالى عزَّوجل، يا أُبيُّ طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبَّه، وطوبى لَمَن قال بـه يُنجيهم الله به من الهلكة، وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطعُ ريحُه ولا يتغيَّرُ ابداً، ومثلُهم في السماء كمثل القمر المنير لا يُطفى نوره ابداً قال أُبيٌّ: يا رسول الله كيف بيانُ حال هؤلاء الأئمة عن الله عزَّ وجل قال: إنَّ الله عز وجل انزل عليَّ اثنا عشر صحيفة اسمُ كلِّ امام على خاتمه وصفته في صحيفته»[١]. وأورده في كمال الدين[٢].

٢٥ ـ كفاية الأثر: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي، قال: حدثني جدي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا أحمد

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق - ج١ ص٦٢-٦٥.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص٢٦٤-٢٦٩.

بن عبد الرحمن المخزومي، قال حدثنا عمر بن حماد، قال حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: حدثني أبو سعيد التميمي. عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أُسري بي إلى السماء نظرتُ فإذا مكتوبٌ على العرش «لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيدتُه بعلي ونصرتُه بعلي»، ورأيتُ أنوار عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين، وأنوار عليٍّ بن الحسين، ومحمد بن عليٍّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليِّ بن موسى، ومحمَّدِ بن علي، وعليِّ بن محمد، والحسنِ بن علي، ورأيتُ نور الحجَّةَ يتلألأ من بينهم كأنَّه كوكبٌ درِّي، فقلتُ: يا ربِّ مَن هذا ومَن هؤلاء؟ فنُوديتُ: يا محمَّد هذا نور عليٍّ وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوارُ الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهَّرون معصومون، وهذا الحجَّة يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً»[1].

٢٦ ـ **كفاية الأثر:** أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال حدثنا أحمد بن مطرف بن سوار أبو الحسين القاضي البستي بمكة، قال حدثني أبو حاتم المهلبي المغيرة بن محمد بن مهلب، قال حدثنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن إبراهيم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قدم يهوديٌّ على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له «نعثل» فقال: يا محمَّد إنِّي أسألك عن أشياء تلجلجُ في صدري منذُ حين، فإن أنت أجبتني عنها أسلمتُ على يدك. قال: «سلْ يا أبا عمارة». فقال: يا محمَّد صف لي ربَّك. فقال صلى الله عليه وآله: «إنَّ الخالق لا يُوصف إلّا بما وصف به نفسه...» قال: صدقتَ يا محمَّد، فأخبرني... قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيِّك مَن هو؟ فما من نبيٍّ إلّا وله وصيٌّ،

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص١٨٥-١٨٦.

وإنَّ نبيَّنا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، فقال: «نعم، إنَّ وصيي والخليفة من بعدي عليُّ بن أبي طالبعليه السلام وبعده سبطاي الحسنُ والحسين، تتلوه تسعةٌ من صُلْب الحسين، أئمةٌ أبرار»، قال: يا محمد فسمِّهم لي؟ قال: «نعم إذا مضى الحسينُ فابنُه علي، فإذا مضى فابنُه محمد، فإذا مضى فابنُه جعفر، فإذا مضى جعفرٌ فابنُه موسى، فإذا مضى موسى فابنُه علي، فإذا مضى عليٌّ فابنُه محمدٌ، فإذا مضى محمد فابنُه علي، فإذا مضى عليٌّ فابنه الحسن، فإذا مضى الحسنُ فبعده ابنُه الحجَّةُ بن الحسن بن عليعليهم السلام. فهذه اثنا عشر إماماً على عدد نقباء بني إسرائيل». قال: فأين مكانُهم في الجنة؟ قال: «معي في درجتي...»[1].

٢٧ ـ **كفاية الأثر:** حدثني أبو الحسن علي بن الحسين، قال حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبريرحمه الله، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي النصري، عن محمد بن إبراهيم بن المنذر المكي، عن الحسين بن سعيد الهيثم، قال حدثني الأجلح الكندي، قال حدثني أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاووس اليماني، عن عبد الله بن العباس قال: دخلتُ على النبيِّصلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبِّلهما ويقول «اللهم وآل من والاهما وعاد من عادهما، ثم قال: يا ابن عباس كأنِّي به وقد خُضبت شيبتُه من دمه، يدعو فلا يُجاب ويَستنصر فلا يُنصر. قلتُ: من يفعلُ ذلك يا رسول الله؟ قال: شرارُ أمتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي. ثم قال: يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له... ألا وإنَّ الإجابة تحت قُبَّته، والشفاءَ في تُربتِه، والأئمةَ من ولده. قلتُ: يا رسول الله فكم الأئمةُ بعدك؟ قال: بعدد حواري عيسى

---

(١) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص١١-١٤.

وأسباط موسى ونقباء بني إسرائيل. قلتُ: يا رسول الله فكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر، والأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم عليُّ بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنُه علي، فإذا انقضى عليٌّ فابنُه محمد، فإذا انقضى محمَّدٌ فابنُه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنُه موسى، فإذا انقضى موسى فابنُه علي، فإذا انقضى عليٌّ فابنُه محمد، فإذا انقضى محمَّدٌ فابنُه علي، فإذا انقضى عليٌّ فابنُه الحسن، فإذا انقضى الحسنُ فابنُه الحجة. قال ابنُ عباس: قلت: يا رسول الله أسامي لم أسمع بهنَّ قط. قال لي: يا ابن عباس هم الأئمةُ بعدي، وإن قُهروا أمناء معصومون نجباء أخيار، يا ابن عباس من أتى يوم القيامة عارفاً بحقِّهم أخذتُ بيده فأدخلته الجنة. يا ابن عباس من أنكرهم أو ردَّ واحداً منهم فكأنَّما قد أنكرني وردَّني، ومَن أنكرني وردَّني فكأنَّما أنكر الله وردَّه. يا ابن عباس سوف يأخذُ الناس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك فاتَّبع عليّاً وحزبه، فإنَّه مع الحقِّ والحقُّ معه، ولا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض. يا ابن عباس ولايتُهم ولايتي، وولايتي ولايةُ الله، وحربُهم حربي، وحربي حربُ الله، وسِلمُهم سلمي، وسلمي سلمُ الله..»[1].

٢٨ ـ **كفاية الأثر:** حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب وأبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عباس الجوهري، جميعا قالا حدثنا لاحق اليماني، عن إدريس بن زياد، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «معاشرَ الناس إنِّي راحلٌ عن قريب، ومنطلقٌ إلى

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص١٦-١٩.

المغيـب، أُوصيكم في عترتي خيرا، وإيَّاكم البدع فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالة والضلالةُ وأهلُها في النار. معاشر الناس من افتقد الشـمس فليتمسَّك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسَّـك بالفرقدين، فـإذا فقدتم الفرقدين فتمسَّـكوا بالنجوم الزاهرة بعـدي، أقـول قـولي هـذا وأسـتغفر الله لي ولكم. قـال: فلما نزل عـن المنبرﷺ تبعتُـه حتى دخل بيت عائشـة، فدخلـتُ إليه وقلت: بأبي أنت وأمي يا رسـول الله سـمعتُك تقول « إذا افتقدتم الشـمس فتمسَّكوا بالقمر، وإذا افتقدتـم القمر فتمسَّـكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسَّـكوا بالنجـوم الزاهرة « فما الشـمس وما القمـر ومـا الفرقدان ومـا النجوم الزاهـرة؟ فقال: أما الشـمس فأنـا وأمـا القمر فعـليٌّ عليه السلام فإذا افتقدتموني فتمسَّـكوا بـه بعدي، وأمَّـا الفرقدان فالحسـن والحسين عليهما السلام فإذا افتقدتم القمر فتمسَّـكوا بهما، وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسـعةُ من صلب الحسين، تاسـعهم مهديُّهم. ثم قالﷺ: إنَّهم هم الأوصيـاءُ والخلفاءُ بعدي، أئمة أبرار، عدد أسـباط يعقوب وحواري عيسـى. قلتُ: فسـمِّهم لي يا رسـول الله؟ قال: أولُهم عليُّ بن أبي طالـب، وبعده سبطاي، وبعدهمـا عليٌّ زينُ العابدين، وبعده محمَّدُ بـن عليٍّ الباقرُ علمَ النبيين، والصادقُ جعفـرُ بن محمد، وابنُه الكاظم سـميُّ موسـى بـنُ عمران والـذي يُقتل بأرض الغربـة ابنُه علي ثـم ابنُه محمد، والصادقان عليٌّ والحسـن، والحجَّةُ القائم المنتظر في غيبتـه، فإنَّهم عترتي من دمي ولحمـي، علمُهم علمي وحكمُهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي»[1].

٢٩ـ **كفاية الأثر:** حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمه الله،

---

(١) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص٤٠-٤٢.

قال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد، قال حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدَّثنا محمد بن حماد بن ماهان الدبَّاغ أبو جعفر، قال حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال حدثنا الحارث بن نبهان، قال حدثنا عيسى بن يقطان، عن أبي سعيد، عن مكحول، وعن واثلة بن الأسقع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخل جندَّل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمَّد أخبرني عمَّا ليس لله، وعمَّا ليس عند الله وعمَّا لا يعلمه الله. فقال رسول الله ﷺ: «أمَّا ما ليس لله فليس لله شريك..» فساق الحديث ثم قال: فقال ﷺ: «يا جندَّل: أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل. فقال: يا رسول الله إنَّهم كانوا اثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة. قال: نعم الأئمة بعدي اثنا عشر. فقال: يا رسول الله كلُّهم في زمنٍ واحد؟ قال: لا ولكنَّهم خلفٌ بعد خلف، فإنَّك لا تدركُ منهم إلّا ثلاثة. قال: فسمِّهم لي يا رسول الله. قال: نعم إنَّك تُدرك سيدَ الأوصياء ووارثَ الأنبياء وأبا الأئمة عليَّ بنَ أبي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنَّك جهل الجاهلين... فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟ فقال: تسعةٌ من صُلب الحسين والمهديُّ منهم، فإذا انقضت مدةُ الحسين قام بالأمر بعده ابنُه علي ويلقبُ بزين العابدين، فإذا انقضت مدةُ عليٍّ قام بالأمر بعده محمدٌ ابنُه يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدةُ محمد قام بالأمر بعده ابنُه جعفر يُدعى بالصادق، فإذا انقضت مدةُ جعفر قام بالأمر بعده ابنُه موسى يُدعى بالكاظم، ثم إذا انتهت مدةُ موسى قام بالأمر بعده ابنُه عليٌّ يُدعى بالرضا، فإذا انقضت مدةُ عليٍّ قام بالأمر بعده محمَّد ابنُه يُدعي بالزكي، فإذا انقضت مدةُ محمَّدٌ قام

بالأمر بعده عليٌّ ابنُه يُدعى بالنقي، فإذا انقضت مدةُ عليٍّ قام بالأمر بعده الحسن ابنُه يُدعى بالأمين، ثم يغيبُ عنهم إمامهم. قال: يا رسول الله هو الحسن يغيبُ عنهم؟ قال: لا ولكن ابنه الحجَّة. قال: يا رسول الله فما اسمُه؟ قال: لا يُسمَّي حتى يظهره الله.. ثم قال صلى الله عليه وآله: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتَّقين على محجتهم...»[١].

٣٠ـ **كفاية الأثر**: حدثنا علي بن حسن بن مندة، قال حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام. وحدثنا محمد بن وهبان، قال حدَّثنا علي بن الحسين الهمداني، قال حدَّثنا محمد عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال حدَّثنا الحسن بن سهل الخياط، قال حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليهما السلام: «يا حسينُ يخرجُ من صُلبك تسعةٌ من الأئمة، منهم مهدي هذه الأمة، فإذا استُشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سمَّ الحسن فأنت، فإذا استُشهدتَ فعليٌّ ابنُك، فإذا مضى عليٌّ فمحمَّد ابنُه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنُه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنُه، فإذا مضى موسى فعليٌّ ابنُه، فإذا مضى عليٌّ فمحمد ابنُه، فإذا مضى محمد فعليٌّ ابنُه، فإذا مضى عليٌّ فالحسنُ ابنُه، فإذا مضى الحسنُ فالحجَّة بعد الحسن يملأُ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئتْ جوراً وظلما»[٢].

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص٥٦-٦٠.

(٢) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص٦١-٦٢.

أقول: سند الرواية الأول صحيحٌ أو هو حسنٌ على أقل تقدير، وأما الطريق الثاني فهو صحيح أو حسن إلى علي بن الحسين الهمداني، وأما الحضرمي الكوفي فهو من رجال العامة المصنَّفين في الحفَّاظ وقد وصفه الدارقطني بالثقة الجبل كما في تذكرة الحفاظ للذهبي[1] ووصفه الرازي في الجرح والتعديل بالصدوق[2] وقال عنه ابن النديم في الفهرست انَّه من المحدثين الثقات[3] وكذلك وصفه غيرهم، وأما الحسن بن سهل الخيَّاط فذكره ابن حبَّان في الثقات وذكر انَّ الحضرمي روى عنه[4]، وأما سفيان بن عيينة فهو من مشاهير الفقهاء عندهم وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب انه روى عن الإمام جعفر الصادقعليه السلام ثم نقل اطراء العلماء له[5]، وقال عنه الذهبي في ميزان الإعتدال: أحد الثقات الاعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به[6]، فالطريق الثاني للرواية موثَّق.

وما قد يقال كيف يروي مثل هؤلاء هذا المعنى المنافي لعقيدتهم فإنَّه يقال: انَّهم يروونه عن الإمام الصادقعليه السلام كما سمعوه وليس من الضروري ايمانهم بكلِّ ما ثبت عندهم سماعه عن الإمام الصادقعليه السلام. على انَّه لا موضع لهذا التساؤل فالكثير من الروايات الواردة من طرقهم محضاً منافية لما يعتقدونه، فهم مثلاً يروون في عليٍّعليه السلام حديث المنزلة وحديث الثقلين وحديث الغدير ثم يقولون انَّ غيره أفضل منه وانَّ غيره أولى منه.

---

(١) تذكرة الحفاظ - الذهبي - ج٢ ص٦٦٢.

(٢) الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي - ج٧ ص٢٩٨.

(٣) فهرست ابن النديم - ابن النديم البغدادي - ص٢٨٧.

(٤) الثقات - ابن حبان - ج٨ ص١٨١.

(٥) تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج٤ ص١٠٦.

(٦) ميزان الاعتدال - الذهبي - ج٢ ص١٧٠.

٣١ـ **كفاية الأثر:** حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين، قال حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال حدَّثني أبو علي محمد بن همام، قال حدَّثني عامر بن كثير، قال حدَّثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني، قال حدَّثنا مسكين بن بكير، عن شعبة بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك. قال: كنتُ أنا وأبو ذر وسلمانُ وزيدُ بنُ ثابت وزيدُ بنُ أرقم عند النبيِّ صلى الله عليه وآله، ودخل الحسنُ والحسينُ عليهما السلام فقبَّلهما رسولُ الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث. ثم قال: قال صلى الله عليه وآله: «خلقني الله تبارك وتعالى وأهلَ بيتي من نورٍ واحد قبل أنْ يخلقَ آدم بسبعة آلاف عام، ثم نقلنا إلى صلب آدم... ثم قال صلى الله عليه وآله: لَمَّا عُرج بي إلى السماء وبلغتُ سدرة المنتهى...، فأوحى الله إليَّ: يا محمد إنِّي اطّلعتُ إلى الأرض اطِّلاعة فاخترتُك منها فجعلتُك نبيَّاً، ثم اطلعتُ ثانياً فاخترتُ منها عليَّاً فجعلتُه وصيَّك ووارثَ علمِك والإمامَ بعدك، وأُخرجُ من أصلابكما الذريةَ الطاهرة والأئمةَ المعصومين خزانَ علمي... يا محمَّدُ أتحبُّ أنْ تراهم؟ قلت: نعم يا ربِّ. فنُوديت: يا محمَّد إرفع رأسك، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بأنوار عليٍّ والحسنِ والحسينِ وعليِّ بنِ الحسين، ومحمدِ بنِ علي، وجعفرِ بنِ محمد، وموسى بنِ جعفر، وعليِّ بن موسى، ومحمدِ بن علي، وعليِّ بن محمد، والحسن بنِ علي، والحجَّةُ يتلألأُ من بينهم كأنَّه كوكبٌ دُرِّي. فقلتُ: يا ربِّ مَن هؤلاء ومَن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمةُ بعدك المطهَّرون من صلبك، وهذا الحجَّةُ الذي يملأُ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين...»(١).

قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال حدثني

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص٦٩-٧٣.

أبو النصر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن السخت البصري، قال حدثنا إسحاق بن الحارث، قال حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن هشام بن يزيد، عن أنس بن مالك مثله [١].

أقول: طريق الرواية الأول صحيحٌ إلى عامر بن كثير، وأمَّا الحرَّاني فهو ومَن بعده من رجال صحيح مسلم، ووصف أبو حاتم الرازي الحرَّانيَ في كتابه الجرح والتعديل بالصدوق[٢] وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال انَّ مسكين بكير صدوق مشهور[٣]، ونقل ابنُ حجر توثيقَه في تهذيب التهذيب[٤]وكذلك غيرهما، وأما شعبة فهو من مشاهير المحدَّثين عندهم وأوثقهم لديهم، وأما هشام بن زيد فهو حفيدُ الصحابي أنس بن مالك راوي الحديث وثَّقه ابنُ حجر في تقريب التهذيب[٥] وقال ابنُ حجر في تهذيب التهذيب روى عن جدِّه أنس ونقل توثيقَه عن ابن معين ونقل عن أبي حاتم قوله انَّه صالحُ الحديث، وأفاد انَّ ابن حبَّان ذكره في الثقات[٦]، فالروايةُ من هذا الطريق موثَّقة.

٣٢ـ كفاية الأثر: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني ﷬، عن رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب، عن يعقوب بن إسحاق، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص٦٩.

(٢) الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي - ج٣ ص٢.

(٣) ميزان الاعتدال - الذهبي - ج٤ ص١٠١.

(٤) تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج١٠ ص١٠٩.

(٥) تقريب التهذيب - ابن حجر - ج٢ ص٢٦٦.

(٦) تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج١١ ص٣٧.

الله صلى الله عليه وآله: «لمَّا عُرج بي إلى السماء رأيتُ على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلّا الله محمد رسول الله أيدتُه بعلي ونصرتُه به، ورأيتُ اثني عشر اسماً مكتوبا بالنور فهم عليٌّ بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسماء عليٌّ عليٌّ عليٌّ ثلاث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسنُ والحجَّةُ يتلألأُ من بينهم، فقلتُ: يا ربِّ أسامي مَن هؤلاء؟ فناداني ربِّي جلَّ جلالُه: هم الأوصياء من ذريتك، بهم أُثيب وأُعاقب»[١].

٣٣ـ **كفاية الأثر:** حدثنا أبو المفضل، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال حدثنا إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال حدثني الأجلح الكندي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما عُرج بي إلى السماء رأيتُ مكتوباً على ساق العرش بالنور: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، أيدتُه بعلي ونصرتُه بعلي. ورأيتُ عليّاً عليّاً علياً ومحمداً محمداً محمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجَّة، اثنا عشر اسما مكتوباً بالنور، فقلت: يا ربِّ أسامي مَن هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟ فنوديت: يا محمد هم الأئمة بعدك والأخيارُ من ذريتك»[٢].

أقول: في رواية أبي أمامة ذُكر اسم «محمد» ثلاث مرات فالمقصودُ من الأول هو النبيُّ محمد صلى الله عليه وآله لذلك صاروا ثلاثة بقرينة قوله صلى الله عليه وآله: «مَن هؤلاء الذين قد قرنتهم بي» وأمَّا محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام فذُكر بعنوان الحجَّة، وفي رواية أنس ذكر اسمُ محمَّد مرتين لانَّ مساق الرواية هو تعدادُ أسماء الأوصياء

(١) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص٧٤–٧٥.

(٢) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص١٠٥–١٠٦.

بعد النبيِّ محمَّدﷺ. ورواية أبي أُمامة موثقة أو حسنة ولذلك فهي معتبرة على أيِّ تقدير.

٣٤ـ **كفاية الأثر**: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال حدثنا أبو الحسن عيسى بن العراد الكبير، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي بالبصرة في سنة عشر وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن عمارة السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، قال حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة: عن حذيفة بن اليمان قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: «معاشرَ أصحابي أُوصيكم بتقوى الله والعملِ بطاعته... فكأنِّي أُدعى فأُجيب، وإنِّي تاركٌ فيكم الثقلين كتابَ الله وعترتي أهل بيتي، ما إنْ تمسَّكتم بهما لن تضلُّوا، ومَن تمسَّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين، ومن تخلَّف عنهم كان من الهالكين... قلتُ: يا رسول الله فكم يكونُ الأئمةُ من بعدك؟ قال: عددُ نقباء بني إسرائيل، تسعةٌ من صلب الحسينعليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، خزانُ علم الله ومعادنُ وحيه... قلتُ: أفلا تُسمِّيهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم، إنَّه لما عُرج بي إلى السماء ونظرتُ إلى ساق العرش فرأيتُ مكتوباً بالنور: لا إله إلّا الله محمَّدٌ رسولُ الله، أيدتُه بعليٍّ ونصرتُه به، ورأيتُ أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيتُ في ثلاثة مواضع عليّاً عليّاً عليّاً ومحمَّداً ومحمَّداً وموسى وجعفراً والحسنَ والحجَّة يتلألأ من بينهم كأنَّه كوكبٌ درِّي. فقلتُ: يا ربِّ من هؤلاء الذين قرنتَ أسماءَهم باسمِك؟ قال: يا محمَّد إنَّهم الأوصياء والأئمة بعدك، خلقتُهم من طينتك، فطوبى لمَن أحبَّهم والويلُ لمَن أبغضهم، فبهم أُنزل الغيثَ وبهم أُثيب وأُعاقب...»[1].

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص١٣٦-١٣٨.

أقول: الروايات التي أفادت انَّ النبيﷺ كان قد تلقَّى أسماء الأئمة الاثني عشر في الإسراء حينما عُرج به إلى السماء مستفيضة من طرقنا، وقد وردت من بأسانيد مختلفة عن عددٍ من الصحابة، فقد وردت عن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالبعليه السلام من طرقٍ متعدِّدة وموارد مختلفة، ووردت من طريقٍ عن السيدة امِّ سلمة زوجة الرسولﷺ وعن حذيفة بن اليَمان وأنس بن مالك وأبي أمامة وأبي أيوب الأنصاري وأبو سلمى راعي النبيﷺ، ووردت عن الإمام الباقرعليه السلام.

٣٥ ـ **كفاية الأثر:** حدثني علي بن الحسن بن محمد، قال حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة قال: حدَّثنا علي بن موسى الغطفاني، قال حدَّثنا أحمد بن يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسنعليه السلام قال: «خطب رسولُ اللهﷺ يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأنِّي أُدعى فأُجيب، وإنِّي تاركٌ فيكم الثقلين كتابَ الله وعترتي أهل بيتي ما إنْ تمسَّكتم بهما لن تضلوا، فتعلَّموا منهم ولا تُعلِّموهم فإنَّهم أعلمُ منكم، لا تخلو الأرضُ منهم، ولو خَلتْ إذاً لساخت بأهلها. ثم قالﷺ: اللهمَّ إنِّي أعلمُ أنَّ العلم لا يبيدُ ولا ينقطع، وإنَّك لا تُخلي أرضك من حجَّةٍ لك على خلقِك ظاهرٍ ليس بالمطاع أو خائفٍ مغمور لكيلا تبطل حجتُك ولا تضلّ أولياؤُك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عدداً الأعظمون قدراً عند الله. فلمَّا نزل عن منبره قلتُ: يا رسول الله أمَّا أنت الحجة على الخلق كلِّهم؟ قال: يا حسن إنَّ الله يقول: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ فأنا المنذرُ وعليٌّ الهادي. قلتُ: يا رسول الله فقولك: إن الأرض لا تخلو من حجَّة؟ قال: نعم عليٌّ هو

الإمـامُ والحجَّةُ بعـدي، وأنت الحجةُ والإمامُ بعده، والحسـينُ الإمـامُ والحجَّةُ بعدك، ولقد نبأني اللطيفُ الخبير أنَّه يخرجُ من صُلب الحسين غلامٌ يُقال له عليٌّ سميُّ جده عليٍّ، فإذا مضى الحسينُ قام بالأمر بعده عليٌّ ابنُه وهو الحجةُ والإمام، ويُخرج الله من صلبه ولداً سميٍّ وأشبهُ الناس بي، علمُه علمي وحكمُه حكمي هـو الإمـامُ والحجَّةُ بعد أبيـه، ويُخرج الله تعالى من صلبه مولـوداً يُقال له جعفر أصـدقُ الناس قـولاً وعملاً هو الإمـام والحجة بعد أبيه، ويخـرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً موسـى سمي موسى بن عمران عليه السلام أشدُّ الناس تعبداً فهو الإمـامُ والحجَّـةُ بعد أبيـه، ويخرج الله تعالى من صلب موسـى ولدا يقال له عليٌّ معـدنُ علـم الله وموضعُ حكمه، فهـو الإمامُ والحجَّةُ بعد أبيـه، ويخرج الله من صُلـب عليٍّ مولوداً يُقال له محمد فهو الإمـامُ والحجَّةُ بعد أبيه، ويُخرجُ الله تعالى مـن صُلـب محمد مولوداً يُقال له عـليٌّ فهو الإمامُ والحجَّة بعـد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعـالى مـن صلب الحسـن الحجَّةَ القائم إمام شـيعته ومنقـذُ أوليائه، ويغيبُ حتى لا يُرى... ولو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوَّل الله عزَّوجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً...»[1].

٣٦ـ **كفاية الأثر:** حدَّثنا علي بن الحسـن بن محمد، عن هارون بن موسـى، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن محمد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بـن المختـار، عن نصر بـن حميد، عن أبي إسـحاق، عـن الأصبغ بـن نباتة، عن علي عليه السلام.

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص١٦٢-١٦٥.

قال هارون: وحدثنا أحمد بن موسى بن العباس، عن محمد بن زيد، عن إسماعيل بن يونس الخزاعي، عن هشيم بن بشير الواسطي، عن أبي المقدام شريح بن هانئ، عن علي عليه السلام.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري، عن محمد بن عمر الجعابي، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن حبيب النيشابوري عن يزيد بن أبي زياد. عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عليٌّ عليه السلام: كنتُ عند النبيِّ صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعةٌ من أصحابه منهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف... إلى ان قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنَّ آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى ابنه... وأنا أدفعها إليك يا علي، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسنُ يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسينُ يدفعها إلى ابنه عليٍّ، وعليٌّ يدفعها إلى ابنه محمَّد، ومحمَّدٌ يدفعُها إلى ابنه جعفر، وجعفرٌ يدفعُها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعُها إلى ابنه عليٍّ، وعليٌّ يدفعُها إلى ابنه محمد، ومحمدٌ يدفعُها إلى ابنه عليٍّ، وعليٌّ يدفعُها إلى ابنِه الحسن، والحسنُ يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامُهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان أحداهما أطول من الأخرى...»[(١)].

٣٧ـ كفاية الأثر: حدثني الحسين بن علي، قال حدثني هارون بن موسى، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الفزاري، قال حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال حدثنا رشيد بن سعد، قال حدثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الأنصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألتُ فاطمة

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص١٤٦-١٥٠.

بنتَ رسـول اللهﷺ عن الأئمة فقالت: «كان رسـول الله يقول لعليعليه السلام: يا عليُّ أنت الإمامُ والخليفةُ بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنُك الحسنُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسنُ فالحسينُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسينُ فابنُه عليٌّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى عليٌّ فابنُه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمدٌ فابنُه جعفرٌ أولى بالمؤمنين من أنفسـهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنُه عليٌّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى عليٌّ فابنُه محمدٌ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمدٌ فابنُه عليٌّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى عليٌّ فابنُه الحسنُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسنُ فالقائمُ المهديُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتحُ الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمةُ الحقِّ وألسنةُ الصدق، منصورٌ مَن نصرهم مخذولٌ مَن خذلهم»[1].

٣٨ـ **كـمال الدينقال:** حدثنا محمد بن موسـى بن المتوكلرضي الله عنه قال: حدثنا محمـد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسـى بن عمـران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادقعليه السلام جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، قال: «قال رسول اللهﷺ: حدثني جبرئيل عن ربِّ العزة جلَّ جلاله أنَّه قال: من علم أنْ لا إله إلّا أنا وحدي وأنَّ محمداً عبدي ورسولي وأنَّ علـيَّ بـن أبي طالـب خليفتي وأنَّ الأئمة مـن ولده حججـي أدخلته جنتي برحمتـي، ونجيتُه من النار بعفوي... فقـام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا

(١) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص١٩٥-١٩٦.

رسـول الله ومَن الأئمة من ولد عليٍّ بن أبي طالب؟ قال ﷺ: الحسـنُ والحسـينُ سـيدا شـباب أهل الجنة، ثم سـيدُ العابدين في زمانه عليُّ بن الحسـين، ثم الباقرُ محمـدُ بن علي وسـتُدركه يا جابر، فـإذا أدركته فاقرأه منِّي السـلام، ثم الصادقُ جعفـرُ بـن محمد، ثم الكاظمُ موسـى بن جعفـر، ثم الرضا عليُّ بن موسـى، ثم التقـيُّ محمـدُ بن علي، ثم النقيُّ عليُّ بن محمد، ثم الزكيُّ الحسـنُ بن علي، ثم ابنُه القائـمُ بالحـقِّ مهديُّ أمتي الـذي يملأ الأرض قسـطاً وعدلاً كـما مُلئت جوراً وظلـماً. هؤلاءِ يا جابرُ خلفائي وأوصيائـي وأولادي وعترتي، مَن أطاعهم فقد أطاعنـي، ومَـن عصاهم فقد عصاني، ومـن أنكرهم أو أنكر واحـداً منهم فقد أنكرني...»[1].

أقول: الرواية صحيحة السند إلى الحسين بن يزيد وهو النوفلي وأما الحسن وأبوه علي بن أبي حمزة البطائني فهما من رؤوس الوقف، ولذلك ونظراً لإحراز صـدور نقل الرواية عن الحسـن البطائني لسـلامة الطريق إليـه ووثاقة الناقلين عنـه فإنَّـه يتعـيَّن أنْ يكون نقلُ الحسـنِ لها وقع قبـل انحرافه هو وأبـوه لمنافاتها لمعتقدهما، وهي حجَّة عليهما.

٣٩ـ كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسـن بن محمد، عن هارون بن موسـى، قـال حدثنـا محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشـمي، قال حدثنا عيسـى بن أحمد بن عيسـى، قال حدثنـا عمار بن محمد الثوري، قال حدثنا سـفيان، قـال حدثنا أبو الحجَّـاف داود بـن أبي عوف، عن الحسـن بن علي عليهما السلام قال: «سـمعتُ رسـول

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق - ص٢٥٨-٢٥٩، كفاية الأثر للخزاز القمي - ص١٤٣-١٤٥، إعلام الورى بأعلام الهدى للشيخ الطبرسي - ج٢ ص١٨٣-١٨٤.

الله صلى الله عليه وآله يقـول لعليٍّ عليه السلام: أنت وارثُ علمـي ومعدنُ حكمي والإمامُ بعدي، فإذا استُشـهدتَ فابنُك الحسـن، فإذا استُشهد الحسـنُ فابنُك الحسين، فإذا استُشهد الحسـين فعلي ابنه، يتلوه تسـعة من صلب الحسين أئمة أطهار. فقلتُ: يا رسول الله فما أسماؤهم؟ قال: عليٌّ ومحمدٌ وجعفرٌ وموسى وعليٌّ ومحمدٌ وعليٌّ والحسنٌ والمهديُّ من صلب الحسـين، يملأُ الله تعالى به الأرض قسـطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلما»[1].

أقول: الضميرُ في قوله: في «يتلوه» يرجع للحسين عليه السلام يعني انَّه يتلو الحسينَ تسعةٌ من صلب الحسين عليه السلام.

٤٠ ـ **كفايـة الأثر:** أخبرنا الحسـين محمد بن سـعيد الصيـرفي، قال حدثني أبو الحسـن علي بن محمد بن شـنبوذ، قال حدثنا علي بن حمدون، قال حدثنا علي بـن حكيـم الأودي، قال أخبرنا شريك عن عبد الله بن سـعد، عن الحسـين بن عـلي عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قـال: «أخبرني جبرئيل عليه السلام لما أثبت الله عز وجل اسـم محمدٍ صلى الله عليه وآله على ساق العرش قلتُ: يا ربِّ هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرني أعـزَّ خلقك عليـك. قال: فـأراهُ الله عزَّوجل اثنى عشر أشـباحاً أبداناً بلا أرواح بين السـماء والأرض. فقال: يا ربِّ بحقِّهم عليك ألا أخبرتني مَن هم؟ قـال: هـذا نورُ عليِّ بن أبي طالـب، وهذا نورُ الحسـن، وهذا نورُ الحسـين، وهذا نورُ علي بن الحسـين، وهذا نورُ محمد بـن علي، وهذا نورُ جعفر بن محمد، وهذا نورُ موسـى بن جعفر. وهذا نورُ علي بن موسى، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نـور علي بن محمد، وهذا نورُ الحسـن بـن علي، وهذا نورُ الحجَّـةِ القائمِ المنتظَر.

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص١٦٦-١٦٧.

قـال: فكان رسـولُ الله صلى الله عليه وآله يقول: ما أحدٌ يتقـرب إلى الله عزَّوجل بهؤلاء القوم إلّا أعتق الله تعالى رقبته من النار»[١].

٤١ ـ **كفايـة الأثـر:** حدثنا علي بن الحسـين بـن محمد، قـال: حدثنا هارون بن موسـى التلعكبري، قال: حدثنا عيسـى بن موسى الهاشـمي بسرِّ من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسـين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: «دخلـتُ عـلى رسـول الله صلى الله عليه وآله في بيت أمِّ سـلمة وقـد نزلت هـذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقـال رسـول الله صلى الله عليه وآله: يـا عـلي هذه الآيـة نزلت فيك وفي سـبطي والأئمة من ولـدك. فقلتُ: يا رسـول الله، وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسـن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسـى ابنه، وبعد موسـى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنـه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد عليٍّ الحسنُ ابنُه، والحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على سـاق العرش، فسـألتُ الله تعالى عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون»[٢].

٤٢ ـ **كفاية الأثر:** أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشـيباني رضي الله عنه، قال حدثنـا محمـد بن هـارون الدينوري، قال حدثنـا محمد بن العبـاس المقري، قال حدثنـا عبد الله بـن إبراهيم الغفاري، قـال حدثنا حريز بن عبـد الله الحذا، قال حدثنـا إسـماعيل بن عبـد الله، قال: قال الحسـين بن علي عليهما السلام قال: لمـا أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ سـألتُ رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص١٦٩-١٧٠.

(٢) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص١٥٥-١٥٦.

عن تأويلها فقال: والله ما عنى بها غيركم، وأنتم أولوا الأرحام، فإذا متُّ فأبوك عليٌّ أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسنُ أولى به، فإذا مضى الحسنُ فأنت أولى به. قلتُ: يا رسول الله فمَن بعدي أولى بي؟ فقال: ابنُك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنُه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى فابنُه جعفر أولى ب بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنُه موسى أولى به من بعده فإذا مضى موسى فابنُه عليٌّ أولى به من بعده، فإذا مضى عليٌّ فابنُه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمدٌ فابنُه علي أولى به من بعده، فإذا مضى عليٌّ فابنُه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسنُ وقعت الغيبةُ في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي»[1].

٤٣ ـ كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا هارون بن موسى، قال حدثنا محمد بن إسماعيل النحوي، قال حدثنا الحسين بن عبد الله السكري، عن أبيه، عن عطاء، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا عليُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسنُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسينُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده عليٌّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمدٌ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده جعفرٌ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده عليٌّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمدٌ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده عليٌّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم،

---

(١) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص١٧٥ –١٧٦.

ثم بعده الحسنُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجَّة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أئمة أبرار هم مع الحقِّ والحقُّ معهم»[1].

٤٤ ـ ~~فضائل أمير المؤمنين:~~ ابن عقدة، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبد القيس قالوا: لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب عليه السلام حتى وقف بين الصفين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبَّة، فنادى: أين طلحة وأين الزبير.. ثم حمل عليٌّ عليه السلام على بني ضبَّة، فما رأيتهم إلّا كرمادٍ اشتدَّت به الريحُ في يومٍ عاصف، ثم أُخذت المرأة فحُملت إلى قصر بني حلف فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ أهل البصرة، فدخلنا إليه وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلتَ مع رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر وأُحد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين. فقال: والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي إنَّك تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين، وقال لي: إنك تقاتلهم مع علي بن أبي طالب عليه السلام. قلنا: الله إنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي. قال: سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلتُ على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة، إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمتُ في أوله، ويفتح حصون الضلالة. قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال:

---

(١) كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص١٧٧.

هم الأئمة بعد الحسين، خلف بعد خلف. قلنا: فكم عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون بعده من الأئمة؟ قال: اثنا عشر. قلنا: فهل سماهم لك؟ قال: نعم أنه قال صلى الله عليه وآله: «لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور «لا إله إلّا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي، ونصرته بعلي» ورأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن والحسين وعليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجَّة. قلت: إلهي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبِّيهم، والويل لمبغضيهم..»[١].

٤٥ ـ **كفاية الأثر:** أخبرنا محمد بن عبد الله والمعافا بن زكريا والحسن بن علي ابن الحسن الرازي، قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي، قال حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون مثله[٢].

٤٦ ـ **الغيبة للطوسي:** وأخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن أبي علي أحمد بن علي الرازي الأيادي قال: أخبرني الحسين بن علي بن سفيان، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن صالح الهمداني، عن سليمان بن أحمد، عن زياد بن مسلم و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سلام بن أبي عمرة قال: سمعتُ أبا سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «سمعتُ ليلة أُسريَ بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه: ﴿ءَامَنَ

---

(١) فضائل أمير المؤمنين عليه السلام – ابن عقدة الكوفي – ص١٦٦-١٦٨. الكتاب الأصلي لابن عقدة مفقود وهذه رواية للخزاز القمي في كفاية الأثر عن ابن عقدة

(٢) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص١١٤-١١٨.

﴿ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾ صلى الله عليه وآله ـ قلت ـ ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ قال: صدقت يا محمد، من خلَّفت لامتك؟ قلت: خيرها. قال: عليُّ بن أبي طالب عليه السلام؟ قلتُ: نعم يا ربِّ. قال: يا محمد: إنِّي اطلعتُ على الأرض اطلاعة فاخترتُك منها، فشققتُ لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضعٍ إلّا وذُكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمَّد، ثم اطلعتُ الثانية فاخترتَ منها عليّاً وشققتُ له اسماً من أسمائي، فأنا الاعلى وهو علي. يا محمد إنِّي خلقتُك وخلقتُ عليّاً وفاطمة والحسنَ والحسينَ من شبح نورٍ من نوري، وعرضتُ ولايتكم على أهل السماوات والأرضين فمَن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين. يا محمد لو أنَّ عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالي ثم أتاني جاحداً بولايتكم ما غفرتُ له حتى يقرَّ بولايتكم. يا محمد أتحبُّ أن تراهم؟ قلتُ: نعم يا ربِّ فقال: التفتْ عن يمين العرش، فالتفتُّ فإذا أنا بعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين وعليٍّ ومحمد وجعفر وموسى وعليٍّ ومحمد وعليٍّ والحسن والمهدي عليهم السلام في ضحضاحٍ من نور، قيامٌ يصلُّون، والمهديُّ في وسطهم كأنَّه كوكبٌ دري. فقال: يا محمد هؤلاء الحجج، وهذا الثائر من عترتك. يا محمد وعزتي وجلالي إنَّه الحجةُ الواجبة لأوليائي، والمنتقمُ من أعدائي»[1].

٤٧ ـ **كفاية الأثر:** حدثني علي بن الحسن بن مندة، قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال حدثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال حدثني سليمان بن حبيب، قال حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي - ص١٤٧-١٤٨، مائة منقبة لمحمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي (ابن شاذان) - ص٣٧-٣٩.

إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة فقال فيها قال ـ في آخرها ـ: «ألا وإنِّي ظاعنٌ عن قريب ومنطلقٌ إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية، والمملكة الكسروية وإماتة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله... فقام إليه رجلٌ يُقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك، قال: نعم إنَّه لعهدٌ عهده إليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله إنَّ هذا الامر يملكه اثنا عشر إماماً تسعةٌ من الحسين، ولقد قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: لَمَّا عُرج بي إلى السماء نظرتُ إلى ساق العرش فإذا مكتوبٌ عليه « لا إله إلّا الله محمدٌ رسول الله أيدتُه بعليٍّ ونصرتُه بعلي » ورأيتُ اثني عشر نوراً فقلتُ: يا ربِّ أنوار من هذه؟ فنُوديتُ: يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم أنت الامام والخليفة بعدي، تقضي ديني وتنجز عداتي، و بعدك ابناك الحسنُ والحسين، وبعد الحسين ابنُه عليٌّ زين العابدين، وبعد عليٍّ ابنُه محمد يُدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يُدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنُه موسى يُدعى بالكاظم وبعد موسى ابنُه عليٌّ يُدعى بالرضا، وبعد عليٍّ ابنُه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنُه علي يُدعى بالنقي، وبعده ابنُه الحسن يُدعى بالأمين، والقائمُ من ولد الحسين سميي وأشبه الناس بي، يملأُها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلما...»[1].

٤٨ ـ **من لا يحضره الفقيه: روى الشيخُ الصدوقُ بإسناده** عن عبد الله بن جندب عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: «تقول في سجدة الشكر: «اللهم

(١) كفاية الأثر – الخزاز القمي – ص٢١٣-٢١٨.

إنِّي أشـهدُك وأشـهدُ ملائكتَك وأنبياءَك ورسـلَك وجميعَ خلقِـك أنَّك أنتَ الله ربِّي، والإسـلام ديني، ومحمداً نبيي، وعليّاً والحسـنَ والحسينَ وعليَّ بنَ الحسين ومحمَّدَ بنَ عليٍّ وجعفرَ بنَ محمَّدٍ وموسـى بنَ جعفرٍ وعليَّ بنَ موسـى ومحمَّدَ بنَ عليٍّ وعليَّ بنَ محمَّدٍ والحسـنَ بنَ عليٍّ والحجةَ بنَ الحسـنِ أئمتي، بهم أتولَّى ومن أعدائهم أتبرأ...»[1].

أقـول: طريقُ الشـيخ الصـدوق في المشـيخة لعبد الله بن جنـدب هو محمد بـن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عليِّ بن إبراهيم بن هاشـم، عـن أبيه، عن عبد الله بن جندب فالرواية صحيحة السـند، فـإنَّ محمد بن علي ماجيلويه من المعاريف وهو من أبرز مشـايخ الصدوق، وقد أكثر الرواية عنه في عموم كتبه، وأكثر من الاعتـماد عليه في كتـاب الفقيه، وكان يترضَّى عليه كلَّما ذكـره في كتبه، وأما بقيةُ رجال السند فهم من أجلاء الطائفة، فالرواية في غاية الاعتبار والصحَّة.

وأما تقريب الاستدلال بالرواية فهو انَّ الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام يتديَّن لربِّه ويتعبَّدُ له في سجوده بأنَّه يُشهدُ الله ويُشهد ملائكته وأنبياءه ورسلَه أنَّه مقرٌّ ومعتقدٌ بإمامة الأئمة الاثني عشر الذين ذكرهم بأسـمائهم مرتَّبين، فهو يتقرَّبُ لربِّه ويتعبَّدُ له بالإقرار بهذه العقيدة ويستشـهدُه وملائكته وأنبياءه ورسـلَه على ذلك، ويأمر أتباعه بأنْ يتعبَّدوا لربِّهم بذلك، فمع الالتفات إلى تقوى موسى بن جعفر وشديدِ ورعه وكمالِ عقلِه وسعةِ علمه والذي عليه اجماع المسلمين بقطع النظـر عن امامته فإنَّ الالتفات لذلك يمنعُ من توهُّم اختراع موسـى بن جعفر هـذه العقيـدة ويُوجب الاطمئنان التـام بأنَّه إنَّما تلقَّى هـذا المعتقَد عن آبائه عن رسـول الله صلى الله عليه وآله خصوصاً وانَّ هذه العقيدة اشـتملتْ عـلى الإقرار بإمامة رجال

(١) من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج١ ص٣٢٩-٣٣٠.

لا زالوا حينذاك في مكنون الغيب، فمن أين جاء موسى بن جعفر عليهما السلام بهذه الأسماء على الترتيب الذي ذكره لولم يكن قد تلقَّى ذلك عن آبائه الصادقين عن رسول الله صلى الله عليه وآله، واحتمالُ انَّ الإمام يرجمُ بالغيب ويدينُ لربِّه بغير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لا يتطرَّق لوهمِ أحدٍ يخشى الله بعد الالتفات إلى ما كان عليه موسى بن جعفر من شديدِ التحرُّج في الدين وكمالِ العقل وسعةِ العلم.

٤٩ ـ **الغيبة للطوسي:** أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي قال: حدَّثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدَّثني أبو الحسن عليُّ بنُ محمد العسكري، عن أبيه محمَّدِ بنِ عليٍّ، عن أبيه عليِّ بنِ موسى، عن أبيه موسى بنِ جعفر، عن أبيه جعفرِ بنِ محمَّدٍ، عن أبيه محمدِ بنِ عليٍّ، عن أبيه عليِّ بنِ الحسين، عن أبيه الحسينِ بنِ علي عليهما السلام قال: «قال لي عليٌّ عليه السلام: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: من سرَّه أنْ يلقى الله عزَّ وجل آمناً مطهَّراً، لا يُحزنه الفزعُ الأكبر فليتولَّكَ، وليتولَّ ابنيك الحسنَ والحسينَ، وعليَّ بن الحسين، ومحمَّدَ بنَ عليٍّ، وجعفرَ بنَ محمَّدٍ، وموسى بن جعفر، وعليَّ بن موسى، ومحمداً وعليّاً والحسنَ، ثم المهديَّ، وهو خاتمُهم..»[1].

أقول: أبو محمَّد هارون بن موسى التلعكبري «كان وجهاً في أصحابنا ثقة، معتمداً لا يُطعنُ عليه» كما أفاد النجاشي، وأفاد الشيخُ الطوسي في رجاله بأنَّه «جليلُ القدر، عظيمُ المنزلة، واسعُ الرواية، عديمُ النظير، ثقةٌ. روى جميع الأصول والمصنفات»[2]، وأما محمَّد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي وأبو موسى

---

(١) الغيبة - الشيخ الطوسي - ص١٣٦.

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - الشيخ الطوسي - ص٤٤٩.

عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، فلم يرد فيهما قدحٌ بل ورد في ترجمتهما ما يُشعر بحسن حاليهما، فالروايةُ قريبةٌ من حيثُ السند.

٥٠ـ **الغيبة للطوسي**: أخبرنا جماعةٌ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن عليِّ بن سنان الموصلي العدل، عن عليِّ بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصري، عن عمِّه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمَّد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنات سيدِ العابدين، عن أبيه الحسين الزكيِّ الشهيد، عن أبيه أميرِ المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله ـ في الليلة التي كانت فيها وفاتُه ـ لعليٍّ عليه السلام: يا أبا الحسن أَحضِر صحيفةً ودواةً. فأملا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وصيتَه حتَّى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا عليُّ إنَّه سيكونُ بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهديّاً، فأنتَ يا عليُّ أولُ الاثني عشر إماماً، سمَّاك الله تعالى في سمائِه: عليّاً المرتضى، وأميرَ المؤمنين، والصديقَ الأكبر، والفاروقَ الأعظم، والمأمونَ، والمهديَّ، فلا تصحُّ هذه الأسماء لاحدٍ غيرِك. يا عليُّ أنتَ وصييٍّ على أهل بيتي حيِّهم وميِّتهم... وأنتَ خليفتي على أُمتي من بعدي. فإذا حضرتْك الوفاةُ فسلِّمها إلى ابنيَ الحسنِ البرِّ الوصول، فإذا حضرتْه الوفاةُ فليُسلِّمها إلى ابنيَ الحسينِ الشهيد الزكيِّ المقتول، فإذا حضرتْه الوفاةُ فليُسلِّمها إلى ابنِه سيدِ العابدين ذي الثَفَنَات عليٍّ، فإذا حضرتْه الوفاةُ فليُسلِّمها إلى ابنِه محمَّدٍ الباقر، فإذا حضرتْه الوفاةُ فليُسلِّمها إلى ابنِه جعفرٍ الصادق، فإذا حضرتْه الوفاةُ فليُسلِّمها إلى ابنِه موسى الكاظم، فإذا حضرتْه الوفاةُ فليُسلِّمها إلى ابنِه عليٍّ الرضا، فإذا حضرتْه الوفاةُ فليُسلِّمها إلى ابنِه محمَّدٍ الثقةِ التقي، فإذا حضرتْه الوفاةُ فليُسلِّمها إلى

ابنِه عليٍّ الناصح، فإذا حضرتْه الوفاةُ فليُسلِّمها إلى ابنِه الحسنِ الفاضل، فإذا حضرتْه الوفاةُ فليُسلِّمها إلى ابنِه محمَّدٍ المستحفِظِ من آلِ محمَّدٍ عليهم السلام فذلك اثنا عشر إماماً..»[1].

٥١ ـ **مقتضب الأثر**: أخبرنا محمود بن محمد الهروي بقريبة في جامعها في سلخ ذي الحجة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدَّثنا محمد بن عيسى الأشعري عن أبي حفص أحمد بن نافع البصري قال: حدَّثني أبي وكان خادماً للامام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني الرضا قال: حدثني أبي العبدُ الصالح موسى بنُ جعفر قال: حدَّثني أبي جعفرٌ الصادقُ قال: حدَّثني أبي باقرُ علم الأنبياء محمدُ بنُ علي قال: حدَّثني أبي سيدُ العابدين عليُّ بنُ الحسين قال: حدَّثني أبي سيدُ الشهداء، الحسينُ بنُ علي قال: حدَّثني أبي سيدُ الأوصياءِ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام أنَّه قال: قال اخي رسولُ الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ أحبَّ أنْ يلقى الله عزَّ وجلَّ وهو مُقبِلٌ عليه غيرُ معرِضٍ فليتولَّ ابنَك الحسن، ومن أحبَّ أن يلقى الله ولا خوفٌ عليه فليتولَّ ابنَك الحسين، ومَنْ أحبَّ أنْ يلقى الله وقد تمحَّص عنه ذنوبُه فليتولَّ عليَّ بنَ الحسين فإنَّه كما قال الله ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ ومَنْ أحبَّ أنْ يلقى الله عزَّ وجلَّ وهو قريرُ العين فليتولَّ محمَّدَ بنَ علي، ومَنْ أحبَّ أنْ يلقى الله فيُعطيه كتابَه بيمينه فليتولَّ جعفرَ بنَ محمَّدٍ الصادق، ومَنْ أحبَّ أنْ يلقى الله طاهراً مطهَّراً فليتولَّ موسى بنَ جعفرٍ الكاظم، ومَنْ أحبَّ أنْ يلقى الله وهو ضاحكٌ فليتولَّ عليَّ بنَ موسى الرضا،

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي – ص١٥١، مختصر بصائر الدرجات لحسن بن سليمان الحلي – ص٤٠.

ومَن أحبَّ أنْ يلقى الله وقد رُفعتْ درجاتُه وبُدِّلتْ سيئاتُه حسناتٍ فليتولَّ ابنَه محمداً، ومَن أحبَّ أنْ يلقى الله عزَّ وجلَّ فيُحاسبُه حساباً يسيراً ويُدخلُه جنةً عرضُها السماواتِ والأرض أُعدَّتْ للمتقين فليتولَّ ابنَه عليّاً، ومَنْ أحبَّ أنْ يلقى الله عزَّ وجلَّ وهو من الفائزين فليتولَّ ابنَه الحسنَ العسكري، ومَنْ أحبَّ أنْ يلقى الله عزَّ وجل وقد كمُلَ إيمانُه وحسُنَ اسلامُه فليتولَّ ابنَه المنتظَر محمداً صاحبَ الزمان المهديَّ، فهؤلاءِ مصابيحُ الدجى، وأئمةُ الهدى، واعلامُ التقى، فمَنْ أحبَّهم وتولَّاهم كنتُ ضامناً له على الله الجنَّة»(١).

٥٢ ـ الروضة: بالإسناد ـ يرفعه ـ إلى عبد الله بن أبي أوفى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «لما خلق الله إبراهيم الخليل، كشف له عن بصره، فنظر إلى جنب العرش نورا فقال: إلهي من هذا النور؟ فقال: هذا محمد صفوتي فقال: إلهي وسيدي إني أرى بجانبه نورا آخر؟ فقال: يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني فقال: إلهي وسيدي ومولاي إني أرى بجانبه نورا آخر ثالثا؟ فقال: يا إبراهيم، هذه فاطمة تلي أباها وبعلها، فطمت محبيها عن النار فقال: إلهي وسيدي إني أرى نورين يليان الثلاثة الأنوار؟ قال: يا إبراهيم، هذان الحسن والحسين، نوراهما يليان أباهما وأمهما وجدهما قال: إلهي وسيدي إني أرى تسعة أنوار، فقد أحدقوا بالخمسة الأنوار؟ قال: يا إبراهيم، هذه الأئمة من ولدهم، قال: يا رب، بمن يعرفون؟ قال: أولهم علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد،

(١) مقتضب الأثر لأحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري - ص١٣، الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لشاذان بن جبرئيل القمي (ابن شاذان) - ص٢٠٧.

والحسن بن علي، محمد بن الحسن القائم المنتظر المهدي عليهم السلام»[١].

٥٣ ـ ~~كتاب إثبات الرجعة:~~ للفضل بن شاذان: قال: حدَّثنا صفوانُ بن يحيى، عن أبي ايوب ابراهيم بن زياد الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلتُ على مولاي عليِّ بن الحسين وفي يده صحيفةٌ كان ينظرُ إليها ويبكي بكاءً شديداً، فقلتُ: ما هذه الصحيفة؟ قال: «هذه نسخةُ اللوح الذي أهداهُ الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه اسمُ الله تعالى ورسولِ الله، واميرِ المؤمنين عليٍّ، وعمِّي الحسنِ بن عليٍّ، وابي، واسمي، واسمُ ابني محمدٍ الباقر، وابنِه جعفرٍ الصادق، وابنِه موسى الكاظم، وابنِه عليٍّ الرضا، وابنِه محمدٍ التقي، وابنِه عليٍّ النقي، وابنِه الحسنِ العسكري، وابنِه الحجَّةِ القائمِ بأمر الله المنتقمِ من اعداء الله، الذي يغيبُ غيبةً طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً». لاحظ إثبات الهداة للحر العاملي[٢].

أقول: الرواية صحيحة السند وابو خالد الكابلي مَّمن وثَّقهم عليُّ بن إبراهيم القمي، وقد عدُّوه من حواريِّ الإمام زين العابدين عليه السلام وثقاته، ووردت رواياتٌ فيها ما هو صحيح السند تدلُّ على علوِّ قدره، وبقيةُ رجال السند من الثقات بل والأجلا، فالرواية في غاية الاعتبار والصحة.

٥٤ ـ ~~كتاب إثبات الرجعة:~~ للفضل بن شاذان عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام، قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله لعليِّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا علي

---

(١) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لشاذان بن جبرئيل القمي (ابن شاذان) – ١٦٨، الفضائل لابن شاذان – ص١٥٨. يروي دون أن يذكر سندا

(٢) اثبات الهداة – الحر العاملي – ج٢ ص٣٢٤، حديث رقم ٨١١.

الميرلوحي والحر العاملي والنوري الطبرسي أخذوا هذا الكتاب من نسخة خطية وجادةً وهم متأخرون جدا

أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسنُ، ثم الحسينُ، ثم عليُّ بن الحسين، ثم محمدُ بنُ عليٍّ، ثم جعفرُ بنُ محمَّدٍ، ثم موسى بنُ جعفرٍ، ثم عليُّ بنُ موسى، ثم محمَّدُ بنُ عليٍّ، ثم عليُّ بنُ محمَّدٍ، ثم الحسنُ بنُ عليٍّ، ثم الحجَّةُ بنُ الحسنِ، الذي تنتهي إليه الخلافةُ والوصايةُ، ويغيبُ مدةً طويلة، ثم يظهرُ، ويملأُ الارض عدلاً وقسطاً كما مُلئتْ جوراً وظلماً»[١].

أقول: الرواية صحيحة السند، وفضالة بن أيوب من مشايخ الفضل بن شاذان قال عنه النجاشي: «كان ثقةً في حديثه، مستقيماً في دينه»، ووثّقه الشيخُ الطوسي، وأما أبان بن عثمان ومحمد بن مسلم فهما من أجلاء الطائفة وممَّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحُّ عنهم وأقرّوا لهم بالفقه كما أفاد الكشي.

٥٥ ـ ~~كتاب إثبات الرجعة~~: للفضل بن شاذان عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حماد بن عيسى، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام. وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل إلى أنْ قال صلى الله عليه وآله لعلي: «لستُ أتخوف عليك النسيان والجهل، ولكن اكتب لشركائك الذين من بعدك، قال: قلتُ يا رسول الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك، قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين قال الله عز وجل فيهم ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ قال: قلت: يا رسول الله من هم؟ قال: الاوصياء من بعدي، لا يفترقون حتى يردوا عليّ الحوض، هادين مهديين، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم مع

---

(١) لاحظ اثبات الهداة – الحر العاملي – ج٢ ص٣٢٤، حديث رقم ٨١٢

القـران والقران معهـم، لا يفارقونه ولا يفارقهم. قلت: يا رسـول الله سـمِّهم لي؟ قـال: أنْ يـا علي، ثم ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسـن، ثم ابني هذا، ووضع يده على راس الحسـين، ثم سـميُّك يا أخي هو السيد زينُ العابدين، ثم ابنُه سـميُّ محمَّدٌ باقرُ علمي وخازنُ وحي الله، وسـيُولد عليٌّ في زمانِك يا أخي فاقرأه منِّي السـلام، وسـيُولد محمد في حياتك يا حسـين فاقرأه منِّي السلام، ثم جعفـرٌ، ثم موسـى بنُ جعفر، ثم عليُّ بنُ موسـى، ثم محمَّدُ بـنُ عليٍّ، ثم عليُّ بنُ محمَّدٍ، ثم الحسـنُ بنُ عليٍّ الزكي، ثم مَن اسـمُه اسـمي ولونُه لوني، القائمُ بأمر الله في آخرِ الزمان، المهديُّ الذي يملأُ الارضَ قسطاً وعدلاً كما مُلئتْ قبلَه ظلماً وجوراً...»[1].

أقول: الطريق الأول للفضل بن شـاذان صحيح، فجميع رجال سـنده من الثقـات بل والأجلاء، وأما الطريق الثاني فهو مشـتمل على أبان بن أبي عياش، وقد وقع الخلاف في شـأنه، والمستقرَب أنَّه من الثقات، وعلى كل تقدير، فإنَّ في الطريق الأول غنىً وكفاية. ﷺ

---

(١) لاحظ اثبات الهداة للحر العاملي – ج٢ ص ٢٤٤–٢٤٦، حديث ٨٥٤، لاحظ ملخص إثبات الرجعة المطبوع في مجلة تراثنا ص٢٠٦.